متطلبات تحقيق جودة المعلوماتية والاتصالية بمدارس التعليم الأساسى لتحقيق الإدارة الذاتية

إعداد

د. رانيا عبدالرحمن دسوقى الأخرس

مدرس أصول التربية بالمركز القومى للبحوث التربوية و التنمية

شعبة بحوث السياسات التربوية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات جودة المعلومات والاتصال التي يمكنها تحقيق الإدارة الذاتية في مدارس التعليم الابتدائى، كما هدفت إلى تحديد دور المعلوماتية و الاتصالية فى تطبيق الإدارة الذاتية فى مدارس التعليم الابتدائى. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، و استخدمت استبانة استطلاع آراء خبراء التربية حول المعلوماتية والاتصالية ،و تكونت عينة الدراسة من (٦٠) خبيراً تربوياً من المراكز البحثية التربوية المتنوعة، حيث اشتملت علي (٤٠) خبيراً من المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية، و (١٠) خبراء من المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي و (١٠) خبراء من مركز تطوير المناهج.

و من أهم نتائج الدراسة: وضع خطط تدريب وتوعية شاملة للهيئة الإدارية والتعليمية بالمدارس لنشر الثقافة المعلوماتية فى مرتبة متقدمة جداً، و التخطيط الجيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية فى مرتبة متقدمة جداً.

الكلمات المفتاحية : جودةالمعلوماتية - جودةالاتصالية - الإدارة الذاتية

Abstract

The aim of the study was to determine the quality of information and communication requirements that can achieve self-management in primary education schools. It also aimed to determine the role of informatics and communication in the application of self-management in primary education schools. The study consisted of (60) educational experts from various educational research centers. It included 40 experts from the

National Center for Educational Research and Development, 10) Experts from the National Center for Examinations and Educational Assessment and 10 experts from the Curriculum Development Center. The most important results of the study: the importance of developing comprehensive plans for training and awareness of the administrative and educational authority in schools to disseminate the information culture in a very advanced position, good planning for the preparation of staff and prepare them to transition from the traditional management of electronic management in a very advanced position.

Keywords: Quality Informatics - Quality Communication - Self Management

مقدمة :

تؤدى المعلوماتية والاتصالية فى أى نظام مدرسي دوراً مهماً وحيوياً فى تحقيق هذا النظام للتقدم والتنمية: وذلك لما تقوم به المعلوماتية والاتصالية من تفاعل البيئة المدرسية داخليًا بين طلاب ومعلمين ووكلاء ومديرين بعضهم بعضاً، و أيضاً تفاعل البيئة المدرسية مع المجتمع الخارجى. ويمثل الاتصال القنوات التى يتم من خلالها تبادل المعلومات داخل المدرسة وخارجها، وحيث تتجه سياسة وزارة التربية والتعليم الجديدة إلى تطوير العملية التعليمية والذى يمكن أن يكون الإدارة الذاتية من أهم محاورها.

وتمكن الإدارة الذاتية كل مؤسسة تعليمية من وضع الخطط الملائمة للنهوض بالعملية التعليمية وفقاً لإحتياجاتها ومتطلباتها. ولقد أصبحت عملية التحول للإدارة الذاتية اليوم فى مدارس التعليم الابتدائى كإحدى مؤسسات التعليم العام من أهم ما يمكن أن يقود هذه المدارس إلى الاهتمام الحقيقى بكل ما يحقق لها التنمية والتطور، والذى ينبع بشكل أو بآخر من العاملين داخل هذه المدارس و الذين يمثلون منظومتها،ولقد تأثرت التربية بشكل عام والعملية التعليمية بشكل الخاص تأثراً كبيراً بالثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات الذي أتاح لها في نفس الوقت فرصاً كبيرة

لتقوية جودة العملية التعليمية وتعزيزها من خلال جودة كل من المعلوماتية والاتصالية، والذي يمكن من خلالهما تحول مدارسالتعليم الابتدائى إلى الإدارة الذاتية.

أهداف الدراسة:

١- تحديد دور المعلوماتية والاتصالية فى تطبيق الإدارة الذاتية فى مدارس التعليم الابتدائى.

٢- تحديد الصعوبات والمعوقات التى تكتنف المعلوماتية والاتصالية وتحول دون تطبيق الإدارة الذاتية في مدارس التعليم الابتدائى.

٣- تحديد متطلبات جودة المعلومات والاتصال التي يمكنها تحقيق الإدارة الذاتية في مدارس التعليم الابتدائى.

المنهج و الأدوات:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى، و اتخذت الاستبانة أداة لها.

عينة الدراسة:

تكونَّت عينة الدراسة من (٦٠) خبيراً تربوياً من المراكز البحثية التربوية المتنوعة، حيث اشتملت علي (٤٠) خبيراً من المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، و(١٠) خبراء من المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي و(١٠) خبراء من مركز تطوير المناهج.

وتمَّ إجراء الدراسة على المدارس الابتدائية كإحدى حلقتي التعليم الأساسى؛ وذلك في ظل الإدارة الذاتية، والسعي الحثيث للارتقاء بجودة العملية التعليمية، حيث تعطي إدارة المدرسة الابتدائية أولوية قصوى لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ويُمكن إبراز مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلوماتية والاتصالية، وكيف يُمكن أنْ يحققا الإدارة الذاتية في المدارس الابتدائية؟

مصطلحات الدراسة :

(١) الجودة :

هى مجموعة من الميزات التى يجب توافرها فى جميع عناصر المؤسسة من مدخلات وعمليات ومخرجات لتحقيق حاجات العاملين ورغباتهم ومتطلباتهم داخل المؤسسة والمجتمع المحلى.(عليمات، ٢٠٠٤، ٢٠)

كما تُعَّرف الجودة بأنَّها الوفاء بمتطلبات المستفيد و تجاوزها، أما مفهوم الجودة في التعليم :فهو يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي، والتيتظهرجودة للنتائجالمرادتحقيقها (العسيلى، ٢٠٠٧، ١٠:٩)

بينما تُعَّرف الجودة الشاملة بأنَّها فلسفة تنظيمية تتيح بيئة مناسبة لتحقيق الجودة المُستهدفة لعمليات التعليم، وتوفر متطلبات إقامة نظام نوعي لمخرجات ذات سمات تنافسية (محجوب،٢٠٠٣، ١٣٨).

و إجرائياً فى البحث الحالى فالجودة الشاملة مدخل فلسفي وثقافي وإداري وتنظيمي يحقق التكامل و التنسيق بين جهود القيادات والعاملين من معلمين وإداريين وفنيين وأخصائيين وطلاب من خلال عملية التحسين المستمر فىمدارس التعليم الابتدائى.

(٢) المعلوماتية:

تتمثل المعلوماتية في استخدام الوسائل الالكترونية في عمليات تخزين وحفظ واسترجاع وبث ونشر المعلومات بدلاً من الوسائل التقليدية، باستثمارها في المناهج الدراسية وتنمية القوى البشرية في تطوير التقنية وتصديرها للخارج. (العريشي،٢٠٠٧)

وحينما تحدث مشكلات بالتكنولوجيا المسئولة عن المعلوماتية بالمدرسة يؤثر ذلك على جودتها بالتأكيد ويقلل بشكل كبير على كفائتها، وتشيرمعظمالدراسات إلى أن أغلب المشكلات الجذرية في التعليم مشكلات تنظيمية تنبع من المجتمع المدرسي.(البيلاويوآخرون، ٢٠٠٦، ٥٤).

وتعنى المعلوماتية فى هذه الدراسة توظيف المعلومات ومعالجتها فى العمليات الإدارية والتعليمية داخل المدرسة بين إدارة المدرسة من قيادة وغيرها وجميع الأفراد العاملين والمكونين لها من طلاب ومعلمين وغيرهم.

(٣) الاتصالية:

تبادل الأفكار والمعلومات بين طرفين أو أكثر وفق منظومة من الكلمات والصور والرسومات والرموز والإشارات من خلال قنوات متعددة، ويتأثر بعناصر تتعلق بالإنسان وذاته ومجموعته البشرية والطبيعة والمحيط بصفة عامة. (إلهام، ٢٠٠٥) وهو عبارة عن عملية نقل وتلقى الأفكار والآراء وتبادل المهارات والمعلومات للتأثير على الآخرين. (Arab British Academy for Higher Education)

الإطار النظري للبحث

أولاً: المعلوماتية " مفهومها، وأهميتها، ومعوقاتها":

لمْ يعد ينظرلقضايا الحصول على المعلومات زيادة مخزون المعرفة، ولاحتى فهمها أو تفسيرها فهذه أمور قد تجاوزتها الأنظمة المتقدمة، وبات يشغلها كيفية تحويل المعلومات الصريحة المتداولة عن طريق المعلوماتية إلى معارف جديدة وتطوير الإمكانات للوصول إلى استثمار المعرفة النظرية والتطبيقية. (ابن دهيش و عبد الله، ٢٠١٤، ٣٩) وتركز الأدبيات الحديثة في تعريفها للمعلوماتية على البعد التكنولوجي فالمعلوماتية : "ذلك الإطار الذي يحوي تكنولوجيا المعلومات، وعلوم الكمبيوتر، ونظم المعلومات وشبكات

الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الإنساني المنظم".(حشناوى، ٢٠٠٩، ١١)

وتعتبر المعلومات والمعرفة من مقومات الحضارة الإنسانية، ويتطلب الولوج إلى عالم المعرفة استخدام التقنيات الحديثة، ولابد من إعادة النظر في أساليب العمليات التقليدية في الوصول إلى المعلومات؛ لأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت وسيلة، وليست مجرد أدوات رفاهية تقتصر على مجال معين أو على نخبة اجتماعية معينة. (حشناوي، ٢٠٠٩).

فمنذ ظهور الحواسيب ازداد اعتماد الأفراد والمنظمات فى معالجة المعلومات الكترونيا، وقد أدى ذلك إلى دراسة المعلوماتية المحتوية على الجوانب الحسابية والمعرفية والاجتماعية، بما في ذلك دراسة الأثر الاجتماعي لتكنولوجيا المعلومات. وحياة الإنسان في المجتمع سلسلة لا تنتهي من الاتصالات مع الآخرين الذين يتشاركون معهم في الاهتمامات أو المصالح أو غيرها، وتقوم على تبادل المعلومات والأفكار والتأثيرات المتبادلة.والاتصالات التي تتم بين الأفراد في إطار المؤسسة التعليمية أو غيرها من المؤسسات طريقة مهنية هادفة إلى ترشيد علاقاتالأفراد بعضهم بعضاً من أجل الوصول إلى تحقيق غايات وأهداف مرسومة تتمثل في إبلاغ الآخرين بمحتوى رسالة محددة يراد توصيلها على أحسن وجه ممكن. (مصطفى و حامد، ٢٠٠٥، ٥٤، ٩٢).

كما أن اتصال المدير بالمعلمين يحقق جوًا من الود والاحترام بين المرسل والمستقبل؛مما يُشعِر المعلمين بالراحة والطمأنينة والاستقرار في العمل، وأن وصول المعلومات والمعارف إليهم بشكل واضح وصريح "ينعكس إيجابًا على كفاءتهم الذاتية، وحسن تقديرهم لقدراتهم، وحاجاتهم، وأحكامهم، وفضلاً عن أنه يرفع الروح المعنوية، وينمي لديهم روح الفريق، ويقوي شعورهم بالانتماء للمؤسسة.(كابور، ٢٠١٠)وليس هناك خلاف كبير بين الدراسات في اعتبار الاتصال عملية إنسانية تنتقل من خلالها

المعلومات بين الأفراد، فهو ذو طبيعة اجتماعية وثقافية وعلمية،وبفضل هذا الاتساع في مفهوم الاتصال، فقد أصبح معنيًا بجميع عناصر الثقافة التي يمكن نقلها من فرد لآخر،ومن مجموعة إلى أخرى إلى الحد الذي أفرخ نظرة إلى "الثقافة" على اتساعها باعتبارها اتصالاً،استنادًا إلى القيم والعادات والتقاليد والتراث،والمعارف والخبرات، والتي تنتقل جميعها بين الأشخاص والجماعات والأجيال بما يعطيها صفة الاستمرار والبقاء. (مصطفى و حامد، ٢٠٠٥، ٩٠ -٩١).

ثانيًا: الاتصالية: مفهومها،وأهميتها، ومعوقاتها:

الاتصال عمليةمشاركة بين المرسل والمستقبل، وليس عملية نقل، إذ أن النقل يعني الانتهاء عند المنبع،أما المشاركة فتعني الازدواج أو التوحد في الوجود، وهذا هو الأقرب إلى العملية الاتصالية؛ ولذا فإنه يمكن الاتفاق على أنَّ الاتصال هو عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات، عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثُم الاستقبال بكفاءة معينة، لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين.(الموسوي،٢٠١٠)

و تفترض النظرية الاتصالية أن العصر الحالى هو عصر قائم بالأساس على المعرفة فى كل شئون الحياة؛ ولهذا فالفرد محتاج للمعرفة باستمرار طيلة حياته، ولا يقتصر ذلك على مجرد مرحلة التعلم الرسمى كما أن الفرد يضطلع أيضاً بدور مهم فى إنتاج المعرفة ولا يعد مجرد مستقبل لها. (Siemens, 2008) ويمكن ذلك من خلال دعم التفاعل بين المتعلمين على شبكة الانترنت بشكل غير محدود، وبخاصة مع التقنيات الجديدة التى تظهر يوميا، بما يسمح بالمشاركة المجانية للمعلومات (Darrow, 2009).

وتُعَد الوسائط المتعدده من التقنيات التي تهتم بها المدارس، وخاصة التي ينتجها الطلاب،و يمكن استخدامهذه الوسائط لتقييم تعلمهم بدلاً من بعض الأساليب التقليدية مثل: كتابة المقالات والعروض الشفهية

المعززة ببرنامج PowerPoint. ويتم نشر هذه الوسائط على الويب بحيث يمكن للمعلم و الطلاب الآخرين و مستخدمى الويب بصورة عامة تحميلها و التعليق عليها.(Couros,2010)

و يمكن أن يتحقق ذلك من خلال تطبيق التكنولوجيا داخل المدارس بشكل فعال، بحيث تتحققجودة المعلوماتية والاتصالية، والتي أصبحت مطلباً ملحاً فى ظل التطورات العلمية والتكنولوجية والتربوية الحديثة، فيرى البعض أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت تحقق جودة التقنيات المعلوماتية والاتصالية Information & Communication Technologies معاً، ومنها تقنيات المعلومات المتطورة والتي جاء تطورها نتيجة التزاوج الثلاثي بين: الاليكترونيات الدقيقة، والحاسبات الاليكترونية ووسائل الاتصال الحديثة، وتشمل جميع الأجهزة والنظم والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات آلياً واستقصائها و استقبالها، ومعالجتها، وترتيبها، وتطبيقها، وتحليلها وتخزينها، والانتقاء منها، وبثها عبر مسافات بعيدة أو استنساخها وعرضها بالشكل المناسب، مرئية أو مصورة أو مسموعة. (فكري،٢٠٠٨)

وللاتصال بين العاملين بالمنظمات المختلفة، سواء كانت منظمات تعليمية أو غيرها، أغراضًا يسعى إليها، أهمها بحسب الدراسات، الأغراض الخمس الآتية:(Loock.c.,&SHABA.S.M,2003,.22)

- ضمان تدفق المعلومات من خلال نقل الرسائل.
- ضمان الأداء الفعال للمنظمة.
- إعلام الناس حول ما ينبغي القيام به، ومتى يجب القيام بذلك.
- تشكيل العلاقات الداخلية.
- تحفيز الموظفين داخليًا.

ومن خلال ما سبق يتضح كيف أن الاتصال والمعلومات شريانان يكمل أحدهما الآخر: فانتقال المعلومات يعني الاتصال، كما يفيد الاتصال في

نقل المعلومات، فضلاً عن أن الاتصال ذاته هو تدفق للمعلومات بين الأفراد والجماعات في محاولة لخلق التفاهم، والتأثير على السلوك، وتحقيق أهداف معينة.(Schreuder.J.,Landey, Y)

وتُؤثرعملية الاتصال بشكل قد يكون جيدًا أو سيئًا على المعنيين بالعملية التعليمية مما يؤثر بالتالي على الإدارة الذاتية داخل المدرسة الابتدائية، فإذا اتسمت عملية الاتصال داخل المدرسة بالقوة والاكتمال، ظهر ذلك في المعلومات التربوية التي يتبادلها المعلمون، وأولياء الأمور، ومدير المدرسة، والإدارة التعليمية، والطلاب (ذكرى، ٢٠٠٦، ١٥١) ، حيث تبدو المعلومات التربوية كمحرك لعملية الاتصال، والمحقق لقوته، أو ضعفه، فلا يتواجد الاتصال طالما لا توجد معلومات، وإذا كانت هذه المعلومات ضعيفة القيمة أو غير ذات جدوى أو كاذبة، كان الاتصال هو الآخر فاشلاً لا يحقق أية قيمة. (Mashala, 2008, 18.).

وتهتم الإدارة الذاتية في المدارس الابتدائية بأن يعرف المعلمون المعلومات التربوية التي تفيدهم في أداء عملهم التدريسي والإشراف على اتساع مجالاته، وتأثيره على من حولهم، ولتحقيق هذا الدور بشكل جيد، لابد أن يكون نابعًا من داخل المدرسة ذاتها التي يعمل بها المعلمون، ويتطلب نجاح الاتصال داخل المدرسة أن يدرك المعلمون، وبخاصة في المدارس ذاتية الإدارة ،وكيف يجب أن يكون لهم دور في القيادة التربوية، وأن يكونوا على اتصال مباشر بما يتم اتخاذه من قرارات، وأن يساهموا برأيهم كممارسين عن قرب عند اتخاذ أي قرار تربوي، كما أن من حق المعلم أن ينتج المعلومة لا أن يتلقاها فقط. (ذكرى، ٢٠٠٦، ١٥٣)

ولكن قد تتعثر أحيانًا عملية الاتصال داخل المدرسة بسبب ضعف المعلومات المتاحة، أو حجبها، أو عدم وجودها، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود شبكة للمعلومات، أو لأسباب أخرى.

ثالثاً: صعوبات المعلوماتية التي تكتنف تحول المدرسة الابتدائية إلى الإدارة الذاتية:

في سبيل استكشاف ما تواجهه المدارس الابتدائية من صعوبات التحول إلى اللامركزية والإدارة الذاتية، تصدت دراسات نظرية وميدانية لهذا الأمر، وتلقى نتائج هذه الدراسات الضوء على تلك الصعوبات. ونتناول فيما يلى أهم الصعوبات فى مجال المعلوماتية و الاتصالية:.

(١) الصعوبات في مجال المعلومات:

في إطار دراسة سليمان (٢٠٠٤) حول "الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في مصر من خلال الإدارة الذاتية"، تم إجراء دراسة ميدانية لتعرف واقع الإدارة المدرسية، وقد وجدت الدراسة عدداً من الصعوبات في مجالي: المعلوماتية والاتصال، وكانت أهم الصعوبات التي توصلت إليها في مجال المعلومات مايلي(عبد الستار، ٢٠٠٤، ٩٨ -٩٩):

- حجب المعلومات المتعلقة بأداء المدرسة وأداء التلاميذ والمعلمين عن العاملين والمعلمين بالمدرسة، بل عن الإدارة العليا كذلك، كما وجدت الدراسة أن نشرها يكون أحياناً في الوقت غير المناسب؛ مما يؤديإلى ضياع جانب من الآثار المرجوة من النشر.
- عدم وجود قاعدة بيانات بكثير من المدارس الابتدائية، كما أنّ إدارة المدرسة غير قادرة على إحداث التغيير والتطوير الذي يستند إلى التفسير العلمي للمعلومات مما يؤدي إلى عدم وضوح أهداف العمل في المستقبل".
- قصور التخطيط والتنظيم والتنسيق الإداري بالمدرسة، بما يعنيه من شيوع مظاهر البيروقراطية المعوقة للتغيير والتطوير لتحسين العملية التعليمية بالمدارس الابتدائية التي تسعى الإدارة الذاتية في إثرها.

ومن جهة أخرى، فقد أكدت دراسة أمين محمد النبوي (١٩٩١) وجود قصور في الدور الذي تقوم به المعلومات في إصلاح التعليم في مصر، وأوضحت بعض جوانب القصور في التالي:

- ظاهرة هجرة العقول – خاصة من الفنيين المتخصصين في نظم المعلومات والبرمجة وتفوق عمليات معالجة المعلومات وتدفقها.
- غياب التغذية الراجعة الدقيقة والسريعة للمعلومات، فدائمًا تهمل في عمليات تدفق المعلومات.
- منح المكافآت لمنتجي ومستخدمي المعلومات، ولا ينظر إلى الأفراد المشاركين في دورة المعلومات؛ مما يتسبب في شعورهم بعدم الرضا، وبالتالي في تأخير تدفق المعلومات.
- وجود اتجاهات بيروقراطية في بعض المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال المعلومات، مما يساعد على إنكار حق المستفيدين في الحصول على المعلومات، وإقامة كثير من الحواجز والمعوقات والصعوبات أمامهم.

وبالإضافة إلى ما أوردته الدراسة السابقة، تواجه الإدارة المدرسية الكثير من العقبات التي تعيق تحولها للإدارة الذاتية والتي تشمل الجوانب البشرية المتمثلة في عدم قدرة العاملين بالمدرسة على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية، والإدارية بسبب ضعف التأهيل وقلة التدريب، فضلاً عن عقبات عديدة في النواحي التكنولوجية متمثلة في عدم وجود أجهزة إلكترونية بالمدرسة، أو وجودها وتهالكها بالتقادم؛ لأن العاملين عليها غير قادرين على إدارتها.

ومن خلال استبانات تم تطبيقها على القيادات والإدارة الوسطى بالمدارس في استجابتهم عن أهم المعوقات في مجال المتابعة والرقابة على الأداء المدرسي، أشارت النتائج إلى المعوقات التالية: (رستم، و أبو النجا،٢٠٠٥، ١٨٤).

- عدم وجود متخصصين، وضعف المتابعة الدورية والتوجيه والإرشاد.
- نقص الأجهزة والاعتماد على الأساليب التقليدية في هذا المجال.

ومن الصعوبات كذلك غياب قاعدة بيانات تتوافر فيها المعلومات المتاحة حول العمليات المدرسية، ومنها البيانات التمويلية مثل: التكلفة، والعائد، وأنشطة الميزانية، ومعلومات عن الموارد المتاحة سواء البشرية أو المادية أو المالية، وكذلك معلومات عن المناهج والتجديدات التربوية، وتعد هذه جميعها عناصر مهمة في بيئة نظام المعلومات (Kerri. and Priscilla, 1999, 14)

وفضلاً عما سبق، فإن المؤسسة الناجحة دائمًا ما يكون لديها قاعدة بيانات تفصيلية تشمل المعلومات الخاصة بجميع العاملين بها، ويتوقف نجاح المدارس الابتدائية في إدارتها على توافر البيانات حول أداء المعلمين، ونتائج الطلاب، وغير ذلك من المعلومات الخاصة بهم، وفي حال حجب هذه المعلومات تسير العملية الإدارية في المدرسة بشكل لا يحقق النتائج المرجوة (عبد الستار، ٢٠٠٤، ٨٢).

وقد تتوافر لدى بعض إدارات المدارس المعلومات عن أداء المعلمين والطلاب، ولكن يتم حجبها عن المعلمين والعاملين بالمدرسة وعن الإدارة العليا، ولا يتم نشرها في الوقت المناسب فتكون غير ذات جدوى، حيث إن توفير المعلومات في حد ذاته ليس كافيًا، بل يجب نشر تلك المعلومات بشفافية وفي توقيت مناسب؛ حتى يمكن استكشاف البدائل الممكنة لتحسين مستوى الأداء.

ويتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها عبدالرحمن (٢٠٠٨) حول متطلبات تفعيل لامركزية الإدارة في المدرسة الابتدائية في مصر كيف تمثل "المعلومات" صعوبة أمام تحول المدارس الابتدائية إلى الإدارة الذاتية، وكيف أن "حجب المعلومات الدقيقة عن سير العملية التعليمية بالمدرسة يحجم من التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي". مما

يفتح الباب لتناول قضية شفافية المعلومات التي يتم تداولها كأساس لنجاح مشاركة المجتمع المحلي في الارتقاء بأداء المدارس الابتدائية.

إضافة إلى ما سبقفهناك "التبادل الرأسي" للمعلومات بين إدارة المدرسة والإدارة التعليمية، وكذا بين الإدارة التعليمية ومديرية التربية والتعليم، وأيضًا بين المديريات ووزارة التربية والتعليم مع إغفال شبه كامل "للتبادل الأفقي" للمعلومات وبخاصة مع المجتمع المحلي وهيئاته (عبد الستار، ٢٠٠٤، ٨٤).

وعند تطبيق الإدارة الالكترونية بشكل فعلي في مدارس التعليم الابتدائي تواجه هذه الإدارة العديد من المشكلات التي تعيق قدرة هذه المدارس على إدارة ذاتها وإنجاح اللامركزية، ومن هذه المشكلات مايلي: (ذكرى، ٢٠٠٦، ١٥٢)

- عدم مناسبة البيانات للاستخدام اللامركزي؛ لأنها كانت مصممة لمقابلة أنظمة مركزية خاصة فيما يتعلق بمناسبة شكلها ومحتواها وعملية الحصول عليها.
- نقص قدرة المديرين التنفيذيين وأعضاء المجتمع المدني في استخدام البيانات والمعلومات؛ ويرجع ذلك للعديد من العوامل منها انخفاض المستويات التعليمية، ونقص الخبرة في استخدام المعلومات في التعليم.
- قلة الطلب على البيانات والمعلومات الخاصة بالتعليم كتأثير سلبي للمركزية التي أضعفت الإدارة والمشاركة الديمقراطية للمواطنين، وغياب ثقافة المعلومات، وقلة التدريب.

ومن المعوقات المؤثرة:

- الاعتماد على الجوانب التنفيذية في الإدارة المدرسية،والتمسك باللوائح الإدارية التقليدية.

- قلة توافر البيانات والمعلومات السليمة التي تساعد على التنظيم المدرسي. (رستم، و أبو النجا ،٢٠٠٥، ١٨٤).

كما أنه لا توجد هياكل تنظيمية تقابل التغيرات في ظل اللامركزية، وبطء تحويل المعلومات ونقلها، وأيضًا قلة أجهزة الكمبيوتر والبرامج وأجهزة صيانة الشبكة، بالإضافة أيضًا إلى قلة المعلومات المتوافرة عن الأنشطة التعليمية(Moses, 2001, 9).

وتتعدد الصعوبات المتعلقة بمجال المعلومات ما بين صعوبات إدارية، و صعوبات بشرية، و صعوبات مالية، و صعوبات فنية، و صعوبات حضارية، كالتالي:

(٢) الصعوبات المتعلقة بمجال المعلومات على نحو تصنيفي:

يمكن تصنيف الصعوبات التي تتعلق بمجال المعلومات علي نحو تصنيفي، بحيث تحتوي معوقات إدارية و معوقات مالية و معوقات فنية و معوقات حضارية كما يلي:

معوقات إدارية، وتتمثل في:

١- عدم وضع خطط تدريب وتوعية شاملة للهيئة الإدارية والتعليمية بالمدارس لنشر الثقافة المعلوماتية.

٢- عدم تشجيع كوادر إدارية على التعلم الذاتي، لمسايرة التطور النوعي في تقنية المعلومات والاتصالات.

٣- عدم نشر الثقافة المعلوماتية وتقنية الاتصال لدى أولياء الأمور.

٤- عدم تحديث المباني المدرسية، وعدم اعتماد التجهيزات التقنية اللازمة، لتطوير أساليب العمل وإحلال الإدارة الإلكترونية. (البرقاوى، ٢٠٠٨، ٥٥)(الفرا، ٢٠٠٨، ٣٩).

معوقات بشرية، وتتمثل في:

١- عدم وجود دورات حاسب آلي للعاملين في مجال الإدارة الإلكترونية بشكل كبير يحقق لهم الكفاءة في هذا المجال.

٢- ضعف المؤهل العلمي.

٣- عدم وجود تخطيط جيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية.

٤- عدم عقد ندوات ولقاءات وورش؛ لإزالة المخاوف لدى بعض العاملين من غموض مفهوم الإدارة الإلكترونية.

٥- عدم تشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم للتحول نحو الإدارة الإلكترونية من خلال رصد أنظمة جيدة للحوافز للتغلب على المقاومة التي يبديها بعض الأفراد لعملية التغيير. (العريشي، ٢٠٠٨، ١٥٨)

معوقات مالية: وقد شملت المعوقات:

١- انعدام دور القطاع الخاص في المساهمة المالية.

٢- ضآلة موارد المدرسة المالية.

٣- عدم تقديم دعم مالي تحفيزي للمدارس.

٤- افتقار المدرسة إلى ميزانية خاصة بالتدريب.

معوقات فنية، وتتمثل في:

١- محدودية الخطوط الهاتفية.

٢- التأخير في الدعم الفني.

٣- الصيانة الضعيفة.

٤- قِدَم الأجهزة المتوافرة في المدارس. (حمدي، ٢٠٠٨، ١٥)

معوقات حضارية، وتتمثل في:

١- حداثة التقنية المعلوماتية في المجتمعات النامية، مما يثير التردد والتخوف من التعامل معها.

٢- انتشار الأمية الرقمية بين العديد من أفراد المجتمع.

٣- قلة الوعي الجماهيري بالفوائد أو المزايا الناجمة عن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المنظمات الحكومية.

٤- الفجوة الحضارية بين مالكي تقنية المعلومات وبين الذين لا يملكونها. (القباني، ٢٠٠٦، ٤٣)

رابعاً: الصعوبات في مجال الاتصال التي تكتنف تحول المدرسة الابتدائية إلى الإدارة الذاتية:

من الصعوبات التي تواجه المدارس الابتدائية في التحول إلى الإدارة الذاتية في مجال الاتصال، مايلي:

- ضعف مهارات الاتصال الرسمي وغير الرسمي لدى إدارة المدرسة، وغلبة الطابع المركزي على أداء إدارة المدرسة، وقد انعكس ذلك على قصور نظم الاتصال بين إدارة المدرسة والمعلمين والعاملين، كما كان له مردود سلبي على كفاءة العاملين ومستوى أدائهم.
- ضعف الكفايات الإدارية اللازمة لضمان جودة التعليم؛ مما انعكس على خلل الإشراف الإداري، ومساءلة المقصرين، وضعف التقويم.
- ضعف الاتصال مع الآباء، وتدني مشاركتهم في العملية التعليمية، وما يستتبع ذلك من محدودية جهودهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية بالمدرسة.
- قصور إدارة المدرسة في إيجاد شراكة مجتمعية فعالة وليست شكلية؛ مما يعني ضعف الإفادة من الموارد البشرية والمادية المتاحة في المجتمع المحلي.
- استمرار هرمية السلطة من أعلى لأسفل متمثلة في ضعف قنوات الاتصال بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. (عبد الستار،٢٠٠٤، ٩٩ -١٠٠):

ويدعم وجهة النظر هذه Bagraim، وآخرون، حيث يؤكد فكرة دقة المعلومات، إلى جانب غيرها من العناصر الأخرى، فإذا غاب أي من هذه العناصر برزت المعوقات في جميع عناصر المنظومة العاملة بالمدرسة بدءًا من العامل البسيط فيها وحتى مدير المدرسة، حيث يحتوي المجتمع المدرسي

على العديد من العناصر المختلفة التى تكون المنظومة المدرسية من: الطالب والمعلم والمديرين أو النظار أو الوكلاء، ومن خارج المدرسة الموجهين، والاتصال الصحيح هو الذي يتميز بكفاءته بالنظام الداخلي للمدرسة، وكفاءته في علاقة النظام داخل المدرسة بالمجتمع الخارجي المرتبط بها مثل: أولياء الأمور، والإدارة التعليمية، وإذا حدث خلل في مسار هذه العلاقات يؤثر في المنظومه بأكملها(Bagraim,2003)، ويمكن توضيح بعض المعوقات التي تحدث ذلك فيما يلي:

(١) معوقات الاتصال المرتبطة بالمديرين:

ويسمى الاتصال الذي يبدأ من المستويات الأقل في المجتمع المدرسي كالطالب والمعلم والإداري، إلى المدير بالاتصال التصاعدي، الذي يتم فيه إرسال رسائل إلى المديرين والموظفين الآخرين الذين هم أعلى في هرم السلطة بالمنظمة.(Viedge, C., 2003, 129).

ويمكن أن توجد معوقات أمام هذا النمط بين الاتصال حين لا توجد قنوات مستمرة للاتصال بين العاملين وبين إدارة المدرسة، وهذه ليست متوافرة بالدرجة الكافية، ويعطي مؤشرًا على قصور نظم الاتصالات بين إدارة المدرسة وجميع العاملين بها، ويستدل على ذلك بوجود خلل في الإدارة المدرسية وغلبة النمط المركزي عليها، ويكون له مردود سلبي على كفاءة العاملين، وضعف مستوى أدائهم.

وكما سبقت الإشارة تمثل الوسائل التكنولوجية الحديثة إحدى قنوات الاتصال التي يتم استخدامها في تخزين واسترجاع وتحليل وعرض المعلومات، التي يجب أن تهتم إدارة المدرسة بإرسالها وإبلاغها للعاملين بها، ومن هذه الوسائل: الحاسب الآلي، واسطوانات الفيديو، والإنترنت، وبنوك المعلومات بأنواعها المختلفة، واسطوانات الليزر. (رستم، و أبو النجا، ٢٠٠٥، ١٨٥)

بالإضافة إلى الوسائل التقليدية اليدوية التي لاتزال متبعة في أكثر المدارس الابتدائية، من نشرات وتقارير مكتوبة ومقروءة أثناء اجتماعات المدارس التي تقوم بها قيادة المدرسة بالعاملين من معلمين وإداريين، أو في طابور الصباح أو أثناء الفسحة أو في المناسبات والاحتفالات.

ويواجه مدير المدرسة الابتدائية العديد من مقومات الاتصال المرتبطة بالنواحي التالية:

- معوقات مرتبطة بالهيكل التنظيمي، حيث يحدث سوء فهم بين أفراد التنظيم نتيجة لعدم وضوح الاختصاصات والسلطة المسئولة، مما قد يعوق انسيابية وفعالية الاتصالات.
- معوقات مرتبطة بإدارة المعلومات، حيث إن ممارسة العمل الإداري واتخاذ القرارات تتوقف على كمية ونوعية البيانات والمعلومات المتاحة أمام صانعي القرار. (جبير، ٢٠١٢، ٤٤).

ومن جهة أخرى، فقد تبرز معوقات مرتبطة بشخصية المدير ذاته كمرسل، ولا يمكن إصلاحها إلا باعتراف المدير بها، وهو أمر مرتبط بتقييمه لذاته بشكل مستمر، مما يطلعه على عيوبه؛ لكي ينمي نفسه فيها، فممارسة التقييم الذاتي صممت لتساعد على تقييد أشكال ومهارات الاتصال الشخصي، وتمد بالنصائح المساعدة؛ لكي يصبح متصلاً جيداً(Davidson, 2009, 19).

ولأنَّ المدير أو الوكيل أو القائد بالمدرسة تقع عليه مسئولية كبيرة في عملية الاتصال داخل المدرسة، من واقع مسئوليته عن اتخاذ القرارات داخل المدرسة، لكن تبرز في كثير من الأحيان بعض الصعوبات تعوقه عن تحقيق الاتصال الفعال داخل المدرسةمنها: عدم وضوح الرسالة، وقد يرجع ذلك إلى الافتقار الشديد فيها، أو استخدام لغة متخصصة يصعب على العاملين بالمدرسة فهمها، أو استخدام كلمات ذات معاني متعددة، أو عدم وضوح الهدف من الاتصال أو لضعف المهارة الاتصالية للمرسل(جبير، ٢٠١٢، ٤٤).

وفي كثير من الأحيان قد يرجع القصور في مجال الاتصال بالمدارس الابتدائية إلى ضعف حماس مديري ونظار المدارس للتخلي عن نظام الإدارة المدرسية الذي درجوا عليه لسنوات، واستبداله بالإدارة الذاتية، وقد يقف وراء هذا المسلك عامل ثقافي يشجع الأفراد للانحياز إلى القديم الذي ألفوه أكثر من الجديد الذي لم تتضح معالمه بعد، كما يخشى البعض الآخر أن يترتب على الأخذ بالمدخل الجديد تكليفهم بمزيد من الأعباء، أو اهتزاز صورتهم أمام أقرانهم، أو فقد بعض الميزات المادية التي كانوا يتمتعون بها في ظل النظام القديم.(سيد، ٢٠٠٩، ١٣١ -١٣٢)

(٢) معوقات الاتصال المرتبطة بالمعلمين:

تُعَد فئة المعلمين من أكثر الفئات تأثيرًا بالاتصال في المدرسة وعندما يتواجد معوق ما بها، تتولد عنه إعاقة كبيرة في تحول المدرسة الابتدائية إلى الإدارة الذاتية، فالتفاعل الناجح الأفقي بين المعلمين وأقرانهم بالمدرسة ذاتها، أو الرأسي بينهم وبين الإدارة، أو بينهم وبين التلاميذ يمثل ضرورة للتحول الذي نتناوله.

ويعد انخفاض مستوى التأهيل الأساسي لبعض معلمي التعليم الابتدائي من أكثر معوقات تحول المدرسة الابتدائية للإدارة الذاتية شيوعًا، فالمعلم حين لا يكون مؤهلاً للتعامل مع وسائل الاتصال المختلفة داخل المدرسة كالكمبيوتر والإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال، وحتى الطرق العادية من تقارير ومعلومات توجهها قيادة المدرسة أو مديرها إلى المعلمين، فإن ذلك يسبب تدنيًا في كفاءة الاتصال ،و يزداد الأمر سوءًا عندما لا يحصل المعلم على دورات تدريبية في مجال الاتصال، والتعامل مع المعلومات، وفي كيفية الحصول عليها واستخدامها فيما بعد.

ويتضح مما سبق، أنَّ الاتصال الناتج بالمدرسة الابتدائية والذي يخلو من المعوقات هو الاتصال الذي يكون فيه المعلم جيد التأهيل، وعلى

درجة عالية من التدريب؛ حتى يستطيع التعامل مع قنوات الاتصال المختلفة بطرق علمية، وعن معرفة حقيقية.

ولأنَّ التواصل الجيد بين التلاميذ والمعلمين من أهم العوامل لفعالية العملية التعليمية في المدرسة، ففي غياب هذا التواصل تذهب جهود المربين سدى، وبالتالي، يتطلب نجاح التحول إلى الإدارة الذاتية أنْ تتحقق بيئة اتصالية جيدة دون انقطاع مع الأطفال أو التلاميذ، وهناك عدد من المتغيرات القليلة التي يجب وضعها في الاعتبار مثل: الانحرافات والعوائق المادية التي يَجب معالجتها حتى يستطيع المعلم التواصل مع التلاميذ، والقيادات الأعلى، والبيئة المحيطة بالمدرسة.

(٣) معوقات الاتصال المرتبطة بالتلاميذ:

التلاميذ من أهم العناصر التي يدور حولها العمل بالمدرسة، ويتطلب تلميذ المدرسة الابتدائية اهتمامًا أكبر من المطلوب في مراحل التعليم الأخرى؛ لأنه لا يزال في مرحلة الطفولة سواء أكانت مبكرة أم متوسطة، وبسبب الطبيعة الخاصة للأطفال في سن المرحلة الابتدائية من ناحية مستوى إدراكهم، وما لديهم من خبرات سابقة، ودرجة تمكنهم من اللغة ومفرداتها، يصبح نقص التدريب من جانب إدارة المدرسة أو المعلمين في مجال الاتصال مع الأطفال، وما يترتب على ذلك من ضعف ما لديهم من مهارات في إرسال واستقبال الرسائل الاتصالية، أحد الصعوبات الكبرى في تحقق الاتصال ولتحقيق ذلك تبرز أهمية عدد من المهارات الأساسية التي لابد من توافرها، وأي قصور فيها يمكن أن يعوق الاتصالات، ويؤدي إلى فشلها وأبرز ما تشمله هذه المهارات:الكتابة ونقل الأفكار والتعبير عنها بأسلوب سهل، ومنطق واضح يتلاءم والمستوى الإدراكي للتلاميذ، والتحدث بطلاقة، والقدرة على مواجهة التلاميذ من مستقبلي الرسالة، والإنصات والتقاط أفكار التلاميذ بسرعة(مصطفى، وحامد، ٢٠٠٥، ١٤٧).

ومن الصعوبات الاتصالية الأخرى التي تدرجها بعض الدراسات ما يتعلق بأعداد الطلاب داخل الفصول، والكثافة العددية داخلها، فالكثافة الشديدة، مثلاً، تقلل من إمكانية السيطرة على الطلاب، وتعوق تنظيمهم بالكيفية التي تحقق الاتصال الجيد مع المعلم، وتفقد إدارة المدرسة أيضًا سيطرتها على الطلاب، وبالتالي تفشل الإدارة الذاتية للمدرسة.

ويمكن أن يكون ضعف الرغبة، وانخفاض الدافعية لتحقيق عملية تواصل ناضج من بين معوقات الاتصال في أحيان كثيرة بين التلاميذ والمعلمين أنفسهم، فالمعلم له اهتماماته المختلفة عن اهتمامات المتعلم، كما أن نظرة التعالي والتكبر من قبل بعض المعلمين، وبأنهم المتفضلين على التلاميذ يصنع فجوة بينهما، وتحتاج مواجهة هذه الصعوبة إلى بحث المعلم عن أساليب مستحدثة للاتصال أولاً بالتلميذ ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الأشياء المحببة له، و يحتاج ذلك أيضاً إلي بحث البيئة المحيطة بالطالب والمعلم.

(٤) معوقات الاتصال بين المدرسة الابتدائية والبيئة المحيطة:

ترتبط المدرسة بالبيئة المحيطة في كثير من المجالات مثل: ارتباطها بالمجتمع المحلي، وارتباطها بأولياء الأمور، وأيضًا أكثر العناصر تأثيرًا في هذا الارتباط، علاقتها الرسمية بالإدارة التعليمية والمديرية، وكل ارتباط منها له معوقات اتصال تؤثر في تحول المدرسة الابتدائية إلى الإدارة الذاتية، فمثلاً تتحدد أهداف الاتصال الإداري المدرسي بثلاثة أهداف رئيسة هي: الوقوف على احتياجات المجتمع المحلي والعمل على تلبيتها، وإيجاد نوع من التعاون بين المدرسة والمجتمع، بما يحقق الأهداف التربوية، والعمل على رفع مستوى البيئة التي تحيط بالمدرسة والنهوض بالمجتمع(عابدين، ٢٠٠١).ويمثل حدوث نقص أو عدم إنجاز في أحد هذه الأهداف معوقًا للمدرسة الابتدائية عن إدارة ذاتها: لذا يجب دراسة معوقات الاتصال المتصلة بكل جهة من الجهات المشار إليها.

(٥) معوقات الاتصال المرتبطة بالإدارة التعليمية والمديرية ووزارة التربية والتعليم:

لا تزال إدارة المدارس الابتدائية نظامًا منغلقًا إلى حد ما لا ينفتح إلا على القرارات والنشرات والكتب الدورية التي تأتي من المستويات التنظيمية الأعلى، والتي تعد في نفس الوقت أهم القيود على حرية الإدارة المدرسية في إقامة علاقات فيما بينها وبين البيئة المحلية أو العالمية، أو من خلال استخدامات الأجهزة الالكترونية أو شبكة المعلومات الدولية(رستم و أبو النجا،٢٠٠٥ ، ١٦٦).

وينعكس كل ذلك بالطبع على إدارات المدارس أيضًا حين تعتمد طرق الاتصال بين إدارة المدرسة والعاملين فقط على القنوات والمسارات التي يحددها البناء التنظيمي للمدرسة، وقد تكون غير فعالة في بعض الحالات كوجود اتجاهات سالبة غير مرغوب فيها لدى بعض مديري المدارس تجاه بعض العاملين، أو التعصب لرأي أو موقف معين، مما يؤدي إلى فقد الثقة بين الأطراف(عابدين، ٢٠٠١، ٩).

ومما يؤكد حقيقة وجود معوقات اتصال داخل المدارس عامة (حلمي، ١٩٩٩، ١٠٥):

- عدم مرونة المدرسة في تقبلها لوسائل التطوير والتغيير، واتباعها للأساليب التقليدية؛ وذلك خوفًا من التغيير أو عدم توافر هذه الإمكانيات.
- عدم إدراكها لأهمية التغيير وعدم تجاوبها وتعايشها مع المناخ السائد في المجتمع.
- عدم استيعابها للتكنولوجيا الجديدة.

وعملية استيعاب التكنولوجيا الجديدة من أهم العوائق التي تعوق الاتصال: حيث إنه يمثل قيدًا لنقل المعلومات، وقد تحدث هذه الإعاقة في الاتصال بين العمال وضمن النظام الهيكلي، ويمثل ذلك عائقًا مهمًا وجدارًا

يهدم الثقة بين المدير والمرؤسين، مما يحول دون انفتاح للمعلومات، وبالتالي ذريعة لإمكانية خلل التوقعات وسوء الفهم، وهذا يعد أكثر الحواجز المادية(http://www.smallbusiness.chron.com/communicati)حيث إن توافر المعلومات المنتظمة وسهولة استخدامها والعمل بمقتضاها، واستثمار التكنولوجيا وجعلها في خدمة متخذي القرار هما أساس قوة الإدارة وكفاءتها.

(٦) معوقات الاتصال المرتبطة بمجالس الآباء والأمناء:

تتطلب إدارة المدارس الابتدائية لتحقيق قدرتها على الإدارة الذاتية الانفتاح على المجتمع المحلي والحصول على معلومات كثيرة في هذا المجال وتسهل الاتصال الصحيح به، فيكون لدى إدارة المدرسة معلومات عن مدى قدرة المجتمع المحلي على مساندة المدارس ماديًا وتحقيق الشراكة معها بالقدر الذي يحقق فعالية الإدارة الذاتية لهذه المدارس.

وتساعد المعلومات في تعرف كيفية الاتصال بالمجتمع المحلي، وتحديد نواحي القوة لديه من خلال الوسائل التكنولوجية، ويحدث العكس في حال وجود معوقات الاتصال، ويبرز معها قصور إدارة المدرسة في إيجاد شراكة مجتمعية من خلال برامج انفتاح المدرسة على البيئة المحلية للاستفادة من إمكاناتها المادية والبشرية لأجل تحسين العملية التعليمية(عبد الستار، ٢٠٠٤، ٨٨).

ومما يزيد من معوقات الاتصال التي تحد من قدرة المدارس الابتدائية على إدارة ذاتها الخلل الذي يحدث في علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي متمثلة في قضية مجالس الآباء والأمناء من حيث عدم الانتظام في عقد الاجتماعات، وبالتالي ضعف الاتصال، وتدني مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية لتحسينها والعمل على تطوير فعاليتها، بالرغم من أن إدارة المدرسة حريصة على عقد اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين.

وهكذا، فلكي تتحسن العلاقة بين إدارات المدارس وبين أولياء الأمور، وكذا بين مدير المدرسة أو وكيلها والمعلمين والإداريين والعاملين، أو بين المدرسة ومديريات التربية والتعليم وإداراتها، ويتطلب الأمر انتتاح للمدرسة المعلومات الخاصة عن كل فئة واحتياجاتها ومتطلباتها والواجبات التي عليها أداؤها ؛حتى يتحقق الاتصال بشكل سليم استناداً إلى معلومات حقيقية؛ وبذا تمثل المعلومات جانبًا مهمًا لتحقيق اتصال حقيقي سليم يمس حاجة المدارس.

خامساً: متطلبات تحقيق جودة المعلوماتية والاتصالية في المدرسة الابتدائية:

تركز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي (المدخلات، والعمليات، والمخرجات) واتخاذ الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها، ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها المؤسسات، والعمل على تحسينها بصفة مستمرة، والوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان، ودراستها وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة، واقتراح الحلول المناسبة لها، ومتابعة تنفيذها مع تعزيز الإيجابيات، والتواصل التربوي مع الدوائر والشركات والمؤسسات التي تعنى بالنظام؛ لتحديث برامج الجودة وتطويرها بما يتفق مع النظام التربوي والتعليمي العام. (العسيلي،2003 ،١٠ -١١)

ونظرا لأهمية الجودة الشاملة في أية مؤسسة بحيث تعد أساسا لأي عمل متقن وخاصة في مجال التعليم، فإن آراء كثير من الدول المتقدمة هو تطبيق الجودة الشاملة في التعليم: لتضمن خدمة تعليمية مستمرة وانضباطا إداريا يوفر مناخا للتوسع والتميز. (المنذرى، ٢٠٠٩)، ولضمان تحقيق الجودة الشاملة بشكل حقيقى فكان لابد من عمل إدارة خاصة بالجودة الشاملة.

وإدارة الجـودة الشـاملة ثـورة إداريـة جديـدة، وتطـوير فكـري شـامل، وثقافـة تنظيميـة جديـدة، حيـث أصبح كـل فـرد في المدرسـة مسؤولا عنهـا؛ ليصل إلى التطوير المستمر في العمليات وتحسين الأداء .وتعبير الجودة ليس تعبيرًا جديدًا، وخير دليل على ذلك الآية القرآنية **"صنع الله الذي أتقن كل شيء"**(النمل 88) ،و الحديث الشريف **"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه "**(رواهمسلم) ولكى تصل المدرسة الابتدائية إلى اللامركزية فى إدارتها يجب أن تتحكم فى كل مايخصها من بنية تنظيمية، و أن تصل إلى تحقيق تام لجودة الاتصالية والمعلوماتية و إمكانية تطبيقها فى كل بنية المدرسة.

وتحقيق الجودة فيهما يعد مطلباً ملحاً لتحول المدرسة الابتدائية للإدارة الذاتية، و تقوم المعلوماتية بشكل رئيس على التميز فى مجال البحث و المعرفة. فمن أهم سمات مجتمع المعرفة التحوّل من المركزية إلىاللامركزية، والتحول من ديموقراطية التمثيل النيابي، إلى ديموقراطية المشاركة، والديموقراطية التوقّعية. (على، و حجازى، ٢٠٠٦)، فإذا كانت المعلوماتية تمثل منظومة تحوي أبعاد رئيسة هي: Hardware ،والموارد المعرفية، والموارد البشرية(قاسم، ١٩٩٤، ٢٧٠)، فيمكن القول بإن المعلوماتية تتضمن: التكنولوجيا الجديدة المتمثلة فى:الكمبيوتر

وما يتصل به من أدواتاتصال وبرمجيات تمكن الكمبيوتر من التخاطب(في إطار شبكيمع أجهزة أخرى). و تكنولوجيا المعلومات المتمثلة فى:استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة ومنها الكمبيوتر في جمع البيانات ومعالجتهابحيث تهتم إدارة المدرسة بتفعيل هذه الأدوات و طلب تعيين متخصصين فى: النواحى التكنولوجية وفى الجوانب المعرفية المتمثلة فى الاستفادة من المواد العلمية المحملة على الحواسيب المتواجدة بالمدرسة. (قاسم، ١٩٩٤، ٢٧٠)

وحيث إن جودة المعلوماتية تتمثل فى تقديم التقنية المعلوماتية فى الفصول الدراسية فيما يؤدي دوراً فعالاً في تزويد التلاميذ بالأدوات والمعلومات اللازمة لدعم قدراتهم الذهنية لحل المشكلات، وتنمية مهارات التعاون والاتصال،فهي أيضاً تزود المعلمين بالأدوات التي تُعد لخبراتهم التعليمية وتطبيقاتها في مجال التعليم. (الشهري، ٢٠٠٥)

وترى بعض الدراسات أن معايير تطبيق جودة السياسة الإدارية والتنظيمية والتى تكون مرتبطة بالاتصالية والمعلوماتية فى المدارس تكون كبيرة إلى حدٍ ما حيث قد تصل نسبتها إلى (٦٩.٦٪)، ولكن توظيف التكنولوجيا من قبل المعلمين أنفسهم لا يزال بعيداً عن الواقع مما يحدث فجوة بين المعلم و الطالب الذى يسعى لامتلاك التكنولوجيا خارج إطار المدرسة.(أبو عبده، ٢٠١٠، ١٢٥)

وتشير العديد من الأبحاث والدراسات المتعلقة باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات كعامل مساند في العملية التعليمية Information and Communication technologies إلى إمكانية حدوث تغير في دور المعلم من مجرد مقدم للمعرفة أو المعلومة إلى صانع المعرفة أو المعلومة لدى التلاميذ، وعليه تسعى هذه الدراسة الميدانية التعرف على تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها التي يستخدمها المعلمون، ومدى تأثر العملية التعليمية بجودة هذه التقنيات ومساهمتها فى تحولها إلى الإدارة الذاتية.

ففى دراسة الشهرى (٢٠٠٥) دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة إلى أن معدل استخدام المعلمين لتقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في العملية التعليمية يعتبر منخفضاً بشكل عام. كما أوضحت أن هناك تغيرا ملحوظاً في أدوار المعلمين وممارساتهم التعليمية، وكذلك كشفت عن مدى الحاجة الملحة للمعلمين إلى المهارات التدريبية التي تتعلق باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في عمليتي التعليم والتعلم. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة وضع آلية تتضمن وضع خطة شاملة بعيدة المدى

وتنفيذها لتوظيف واستخدام التقنية في التعليم، كما أن هذه الخطة لابد أن تشمل غاياتٍ وأهدافاً محددة واقعية، وتمويلاً كافياً وبرامج تأهيل وتدريب وتطوير مستمر للمعلمين، إلى جانب تأكيد ضرورة التعاون والتنسيق مع المؤسسات التعليمية ذات الخبرة السابقة في المجال. (الشهري، ٢٠٠٥)

كما أن أنظمة الجودة الشاملة قابلة للتطبيق في الواقع التربوي، مما يرفع من كفاءة الكوادر المسؤولة عن خدمة التعليم، وأن المعلمين يرون أن أكثر مبادىء إدارة الجودة الشاملة تطبيقاً الثقة بالمعلمين، وبناء روح الفريق،(غنيم، 2005)

وإذا كان تحقيق الجودة الشاملة بالمدرسة يتطلب الاهتمام بجميع العوامل المدرسية التى تضمها والتى منها النواحى الإدارية والبشرية، فيتمثل تحسين جودة النواحى الإدارية فى النظام الإدارى بها والذى ينجح بشكل كبير فى حالة وضوح الأدوار، وتحديد المسئوليات."وتمكين إدارة المدرسة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة،والتعامل معها من خلال الإجراءات الصحيحة، والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً، والتعاون والتكامل بين جميع الإداريين والمعلمين بالمدرسة، وتوفير جو من التعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين المدرسة"(المنذرى، ٢٠٠٩)؛ ويتطلب ذلك تحقيق الجودة فى الوسائل الاتصالية داخل المدرسة، فيتم تحديثها إلى ما يجعلها تتماشى مع العصر الحديث.

سادساً: ما يتوقع من المعلومات والاتصال تحقيقه في ظل التحول إلى الإدارة الذاتية:

تتفق العديد من الدراسات التربوية على أن "الإدارة الذاتية" التي تسعى المدرسة الابتدائية المصرية إلى التحول إليها ليست هدفًا في حد ذاتها، وإنما هى مدخل يتم استخدامه من أجل الارتقاء بجودة أداء المدرسة، وتحسين مخرجاتها. (عبدالمحسن ، ١٩٩٨، ١٥٨)

وبالنسبة للدراسة الحالية، تتمثل فى متطلبات جودة المعلوماتية والاتصالية التي تسعى الدراسة إلى استكشافها في مرحلة التحول إلى الإدارة الذاتية، وفي قدرة هذين القطاعين (المعلومات والاتصال) على الوفاء بالمتطلبات التي تحقق الإدارة الذاتية للمدرسة الابتدائية في تلك المرحلة.

ويتطلب هذا الأمر، أن نتعرف المتطلبات التي تتوقع الإدارة الذاتية أن تحققها جودة "المعلومات والاتصال": لكي يتحقق للمدرسة الابتدائية الانتقال الناجح من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الذاتية.

ويستند التحول إلى الإدارة الذاتية إلى خمسة مبادئ رئيسة هى:

- الانتقال من الهيمنة المركزية للسلطة ممثلة في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات، إلى المدرسة ذاتها، دون إخلال بالأسس العامة لسياسة الإدارة، وما يعنيه ذلك من استقلالية المدرسة في إدارة شئونها الخاصة، وحل مشكلات العمل دون سيطرة خارجية.
- جماعية القيادة بالمدرسة بما تتطلبه الإدارة الذاتية من مشاركة فعَّالة من جميع العاملين، ويرتبط هذا المبدأ، بوجه خاص باتخاذ القرارات المدرسية على أساس تشاركي.
- اتخاذ جميع الوسائل للارتقاء بالمستوى الأكاديمي للتلاميذ مع الحرص على تكامل نموهم في جميع مجالات النمو من اجتماعية وجسمية وروحية....إلخ، ومن ثَمَّ تتحقق الجودة الشاملة للمتعلم، ويرتفع مستوى جودة المخرجات.
- أن تحقق المدرسة مشاركة مجتمعية فعالة مع المجتمع المحيط بها بما يعنيه هذا الأمر من ضرورة تقاسم المسئولية والموارد والسلطة بين المدرسة الابتدائية ومنظمات وهيئات المجتمع المحلي.
- أن تستفيد المدرسة من التقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نحو تتحقق معه مواكبة المدرسة الابتدائية للتطورات

الحديثة، بما تحققه من ارتقاء بجودة المدرسة في الجوانب التعليمية والإدارية والفنية وغيرها.

ويلقي تحقيق هذه المبادئ في مرحلة تحول المدرسة الابتدائية المصرية إلى الإدارة الذاتية بعبء كبير على المعلومات والاتصال؛ فاتخاذ القرارات التربوية الرشيدة يستند إلى إتاحة القدر الكافي من المعلومات التفصيلية والدقيقة، والتي تم تداولها بشفافية دون حجب أي قدر منها، لجميع المهتمين بالارتقاء بأداء المدرسة، ومن بينهم المجتمعات والهيئات المحلية، ويمكن تحديد مجالات المعارف والمعلومات في الآتي:

- ما يجب أن تفعله المدرسة وهى بصدد التحول.
- دور كل فرد إزاء تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات.
- ميزانية المدرسة وتوزيعها، وتقدير العائد.
- تحصيل تلاميذ المدرسة ومستوى أدائهم.
- حضور وانتظام التلاميذ، ومدى مشاركتهم في الأنشطة المدرسية.
- مدى قدرة المدرسة على الوفاء باحتياجات الآباء والتلاميذ ورجال الأعمال بالبيئة المحيطة.
- خطة تنمية الموارد البشرية المتاحة للمدرسة.
- معلومات عن أداء المدارس الأخرى، والجديد الذي تتوصل إليه للإفادة منه.
- معلومات عن المصادر الإضافية للتمويل، وكيفية تغطيتها.
- المعايير المستخدمة في تقويم أداء التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية. (عبد المنعم، ٢٠٠٤، ١١٠ -١١١)

وهناك ضوابط لتحقيق الاستفادة المثلى من المعلومات، هى الضوابط التي يتعين مراعاتها في الآتي:

- سهولة الوصول أمام كافة المستفيدين.
- القدرة على تبادل هذه المعلومات بين المدرسة والمدارس الأخرى.

- قدرة المدرسة على نشر رسالتها أمام المجتمع ضمانًا لتحقق المشاركة المجتمعية التي تمثل ضرورة لفعالية الإدارة الذاتية.(أحمد، ٢٠٠٤)، (زغلول ، ٢٠٠٤)

وخلافًا لما كان يتم في السابق في ظل الإدارة التقليدية، لم تعد محتويات قاعدة البيانات الشاملة حول كافة جوانب العملية التعليمية والتلاميذ وأداء هيئات التدريس، ونتائج الامتحانات المختلفة وغيرها، لم تعد هذه جميعها أمورًا سرية تخص إدارة المدرسة وحدها، ويقتصر تعرف تفصيلاتها على دائرة صغيرة من العاملين، بل يتعين عدم حجب أي بيانات منها تحت أي دعاوى، وبخاصة ما يتعلق بالنجاحات التدريسية في مدارس أخرى لها نفس النوعية من الطلاب، ونقيض الأمر من مدير المدرسة ذاتية الإدارة، ليس فقط أن يسمح بالإطلاع عليها ومناقشتها، بل أن يضع خطة ليتدارسها جميع المهتمين من داخل المدرسة أو خارجها، والتوصل إلى الدروس المستفادة ضمانًا للارتقاء المستمر بالأداء. (أحمد، ٢٠٠٤، ١٧٨)

ويمثل الاتصال قيمة كبيرة في تحقيق فعالية تحول المدارس إلى الإدارة الذاتية من منطلق كونه همزة الوصل والارتباط بين المؤسسة التعليمية وبيئتها الداخلية والخارجية، ومن هذا المنطلق، كانت الحاجة ماسة إلى شبكة اتصالات مفتوحة بين المدرسة وبين هيئات التدريس، والعاملين الفنيين والإداريين، من جهة، وبينها وبين المعنيين بالعملية التعليمية في المجتمع المحلي ومن خلال قنوات الاتصال الجيدة، يتم استشعار نبض جميع المشاركين تجاه خطط المدرسة، وقراراتها، وتعرف من خلالهم على الانحرافات ذات التأثير السلبي على سير العمل، والبدائل المتاحة لمعالجتها ومن الضروري لنجاح ما تضعه المدرسة الابتدائية من خطط وبرامج للارتقاء بالجوانب المختلفة، وتحقيق الجودة المنشودة أن يصبح كل فرد من المشتركين في صناعة القرار المدرسي على علم بمسئولياته والانتباه الجيد لقنوات الاتصال بين الأفراد أفقيًا ورأسيًا،

والوفاء بحاجة أفراد المدرسة فى ماهية أدوارهم الخاصة، وأدوار الآخرين المرتبطة بالخطة الكلية، وإلا ستكون الجهود المبذولة مزدوجة وغير فعالة" (أحمد،١٩٩٠، ١٤٧).

وقد أثبتت نتائج الدراسات التي أجريت على مدى السنوات الأخيرة وفي ظل التقدم المذهل الذي حققته الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ما يحققه هذا التقدم من انعكاسات على الأداء في الفصول الدراسية، ويفترض أن تشكل تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أساسًا جيدًا لتفعيل المعلومات، وتعظيم قيمتها في شتى المجالات، وهناك ثلاثة أمور في هذا الصدد:

- عدم اقتصار الفائدة على الجوانب الأكاديمية والتحصيلية وحدها، وتوسيع دائرة النفع، واستثمار المعلومات وكافة ما يكتنفها من علاقات تفاعلية بين الأفراد في حياتهم العامة، والخاصة..
- القيمة الكبيرة لتخزين المعلومات واسترجاعها وتحليلها وعرضها، وما يستتبع ذلك من تحول المدرسة الابتدائية في ظل الإدارة الذاتية إلى مركز تنوير حقيقي للقرية أو الحي أو المدينة التي توجد بها ويقتضي الأمر أن تتوافر للمدرسة الوسائل التكنولوجية الحديثة الكافية "عددًا"، والمناسبة "نوعًا" ؛ لكي تكون في خدمة الجميع، ومن بينهم الآباء وأبناء المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.
- في ظل الإدارة الذاتية، والسعي الحثيث للارتقاء بجودة العملية التعليمية، تعطي إدارة المدرسة الابتدائية أولوية قصوى لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وبخاصة الحاسب الآلي والإنترنت وبنوك المعلومات داخل الفصول المدرسية، وفي هذا الصدد، أدانت دراسة ميرفت صالح (٢٠٠١) نظام المعلومات اليدوي المعتمد على الإنسان وذاكرته، مفضلة عليه النظام الآلي المعتمد على الحاسبات الإلكترونية، والذي يساعد على معالجة المعلومات بدقة وسرعة

كبيرتين مع إمكانية الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها، وكيف يساعد ذلك إدارة المدرسة على الارتفاع بمستوى دقة قراراتها، والتوصل إلى بدائل أكثر لحل المشكلات التي تواجهها. (ناصف، ٢٠٠١) واتفقت مع ذلك دراسة الشيخ (٢٠٠٥) فقد أكدت قيمة النظام الآلي الذي يتطلب أن يكون للإدارة المدرسية دور تخطيطى وتوجيهى وتحفيزى حتى يتحقق الاستثمار الأمثل للمتطلبات في هذا الشأن من خلال ست مهام على النحو التالي:

- توفير الأجهزة التكنولوجية الحديثة داخل حجرات الدراسة وصيانتها بصفة مستمرة.
- تدريب المعلمين على استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ حتى يمكنهم التعامل معها بكفاءة، وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة داخل حجرات الدراسة.
- تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل حجرات الدراسة وفي المواقف التعليمية المختلفة.
- تشجيع الطلاب على التعامل واستخدام تلك التكنولوجيا بصفة مستمرة؛ لتحسين أدائهم التعليمي.
- تقديم حوافز لتشجيع المعلمين والطلاب
- استخدام تلك التكنولوجيا داخل حجرات الدراسة.
- وضع نماذج لتقويم استخدام تلك التكنولوجيا داخل حجرات الدراسة.

اجراءات إعداد الأدوات وتطبيقها

إعداد أدوات البحث :

تمثلت أداة البحث فى : استبانة استطلاع آراء خبراء التربية حول المعلوماتية والاتصالية.

و قد مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية :

١- تحديد المجالات الأساسية للاستبانة.

٢- تحديد الهدف من الاستبانة.

٣- الإطلاع على الأدبيات و الدراسات المتصلة بموضوع البحث.

٤- صياغة الاستبانة فى صورتها الأوليّة.

٥- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

٦- تطبيق الاستبانة وعلى عينة البحث.

وفيما يلى عرض لهذه الخطوات:

١- تحديد المجالات الأساسية للاستبانة:

- **المعلوماتية:**

ويقصد بتكنولوجيا المعلومات اندماج ثلاثي الأطراف بين الالكترونيات الدقيقة والحواسيب ووسائط الاتصالات الحديثة، وتشمل جميع الأجهزة والنظم والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات آلياً: استقصاؤها، ومعالجتها ، وترتيبها، وتصنيفها، وتحليلها، وتخزينها، والانتقاء منها، وكذلك بثها عبر مسافات بعيدة أو استنساخها وعرضها بالشكل المناسب، مرئية أم مطبوعة أم مسموعة،ويطلق على هذا المصطلح علمالتقنية وعلم المعلومات، ويشتمل على خواص وتركيب المعلومات مع نظرية وأساليب نقلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها وتقويمها وتوزيعها ، والاستفادة منها.

- **الاتصالية:**

- الاتصال هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو من مصدر معين إلى مستقبل،أما الاتصال الجماهيري فهو ذلك النمط من الاتصال الذي يتم بين أكثر من شخصين لإتمام العملية الاتصالية، والتي غالبا ما تقوم بها المؤسسات أو الهيئات عن طريق رسائل جماهيرية .

- الاتصال هو نقل أو انتقال للمعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة لآخر أو لآخرين، من خلال رموز معينة.
- الاتصال يعرف على أنه عملية تحدد الوسائل والهدف الذي يتصل أو يرتبط بالآخرين، ويكون من الضروري اعتباره تطبيقا لثلاثة عناصر:العملية–الوسيلة -الهدف .
- الاتصال عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة،فكرة، أو خبرة،أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية،وينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما.

٢- تحديد الهدف من الاستبانة :

هدفت الاستبانة إلى تعرف آراء خبراء التربية حول: متطلبات تحقيق جودة المعلوماتية والاتصالية فى المدارس الابتدائية، و ذلك لتحقيق الإدارة الذاتية.

٣- الإطلاع على الأدبيات و الدراسات ذات الصلة

تم الإطلاع على ما أتيح للباحثة من الدراسات والكتابات العلمية بموضوع المعلوماتية و الاتصالية، وتوظيفها فى المجال التربوى، وبهدف الخروج ببنود الاستبانة فى المجالين الرئيسين.

٤- صياغة الاستبانة فى صورتها الأولية:

قامت الباحثة بصياغة الاستبانة، وقد اشتملت فى صورتها الأولية على (٢٠) بنداً فى مجال الاتصالية، و (٢٠) بنداً فى مجال المعلوماتية، ووضع لها مقياس ثلاثى: موافق - إلى حدٍ ما – غير موافق؛ لتسهيل الاستجابة على عينة البحث، ولسهولة إجراء العمليات الإحصائية، وتم إعداد تعليمات الاستبانة ، واشتملت على الهدف من الاستبانة، والمصطلحات

الأساسية، والمطلوب تنفيذه من عينة البحث، وتوضيح أن الاستجابة عن بنود الاستبانة هى فقط للبحث العلمى.

٥- **التأكد من صدق الاستبانة:**

تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين ، واستطلاع آرائهم ، و إجراء التعديلات التى أشاروا إليها.

٦- **عرض الاستبانة**

تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين عددهم (٩) من خبراء وأساتذة التربية بهدف تعرف مدى صحة الصياغة اللغوية، وشمول الاستبانة لجوانب الاتصالية والمعلوماتية ، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه لإثراء البحث، وأشار المحكمون إلى ضرورة تقسيم الاستبانة إلى محورين : الأول يتصل بالمعلوماتية، والثانى عن الاتصالية، وكانت هناك بعض الإضافات أو التعديل وإعادة الصياغة.

٧- **صياغة الاستبانة فى شكلها النهائى:**

تمّ إجراء التعديلات و الاقتراحات التى أبداها المحكمون، وأصبحت الاستبانة فى صورتها النهائية، تشتمل على محورين: المعلوماتية والاتصالية، واحتوى كل محور منهما على (٢٠) بنداً، والعدد الإجمالى لبنود الاستبانة (٤٠) بنداً ووضع أمام الاستجابات مقياس ثلاثى: موافق - موافق إلى حدٍ ما - غير موافق.

٨- **تطبيق الاستبانة:**

أ. <u>عينة البحث:</u> تمّ تطبيق الاستبانة على عينة من خبراء المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية عددهم (٤٠) عضواً من أعضاء الهيئة البحثية بالقاهره، وعينة منخبراء المركز القومى للامتحانات عددهم (٢٠) عضواً من أعضاء الهيئة البحثية بالقاهره، موزعين كما هو موضح بجدول رقم(١):

جدول رقم (١)

يوضح عينة البحث

م	عينة البحث	أعضاء المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية	أعضاء المركز القومي للامتحانات	أعضاء مركز تطوير المناهج
١	مدرسون من المراكز التربوية.	٢٣	٤	٤
٢	أساتذة مساعدون من المراكز التربوية..	٨	٣	٣
٣	أساتذة من المراكز التربوية..	٩	٣	٣
	المجموع	٤٠	١٠	١٠

ب. **كيفية التطبيق:** تمّ توزيع الاستبانات على عينة البحث، وتمّ الجلوس معهم للإجابة عن استفساراتهم، حتى تكون البنود واضحة تماماً فى ذهنهم، وقد تراوحت مدة الاستجابة بين: ٢٠ دقيقة إلى ٣٥ دقيقة.

ج. **نتائج تطبيق الاستبانة:** تمّ استخدام التكرارات وتعرف نسب الاستجابة على كل بند من البنود لدى عينة البحث، وتمثل فى الآتى:

- **اختبار كا٢**

ترجع النشأة الأولى لاختبار كا٢ إلى البحث الذي نشره كارل بيرسون فى أوائل القرن العشرين، وهى تعد من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية وأكثرها شيوعاً؛ لأنها لا تعتمد على شكل التوزيع؛ ولذا فهى تعد من المقاييس اللابارامترية أى مقاييس التوزيعات الحرة؛ ولأنّها تحسب

لكل خلية من خلايا أى جدول تكرارى ثمّ تجميع القيم الجزئية للحصول على القيمة الكارلية لـ كا٢ .

- وتستخدم كا٢ لحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار مثل النسب والاحتمال .
- الطريقة العامة لحساب كا٢

$$كا^{٢} = مجـ \frac{(ت_{د} - ت_{ف})}{ت_{د}}$$

- حيث :ت د : هو التكرار الواقعى الذي يحدث بالفعل والموجود بالجدول.
- ت ف : هو التكرار المتوقع حدوثه ويختلف حسابه باختلاف نوع الجدول المطلوب حساب كا٢ منه .
- تحديد مدى دلالة كا٢ من عدمه.

و قد جاءت النتائج كالتالى:

أولا: متطلبات تحقيق جودة المعلوماتية فى المدرسة الابتدائية لتحقيق الإدارة الذاتية:

يوضح الجدول التالى متطلبات تحقيق جودة المعلوماتية فى المدرسة الابتدائية لتحقيق الإدارة الذاتية.

جدول رقم (٢)

يوضح متطلبات تحقيق جودة المعلوماتية فى المدرسة الابتدائية

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
١	وضع خطط تدريب وتوعية شاملة للهيئة الإدارية والتعليمية بالمدارس لنشر ثقافة	ك	٥١.٠	٦.٠	٣.٠	٢.٨	٩٣.٣	٧٢,٣٠
		٪	٨٥.٠	١٠.٠	٥.٠			

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
	المعلوماتية.							
٢	اهتمام الإدارة المدرسية بإظهار المعلومات المتعلقة بأداء المدرسة وأداء التلاميذ وأداء المعلمين والعاملين وذلك لجميع العاملين بالمدرسة.	ك	٣٩.٠	١٨.٠	٣.٠	٢.٦	٨٦.٦٧	٣٢.٧٠
		%	٦٥.٠	٣٠.٠	٥.٠			
٣	اهتمام إدارة المدرسة بإيجاد قاعدة بيانات على أجهزة الحاسب الآلي بأهداف العمل فى المستقبل.	ك	٤٥.٠	١٢.٠	٣.٠	٢.٧	٩٠.٠	٤٨.٩٠
		%	٧٥.٠	٢٠.٠	٥.٠			
٤	اهتمام الإدارة المدرسية بإعلام معلمي المدرسة والعاملين بالمدرسة بالمعلومات والقواعد والإجراءات الواردة من الإدارة التعليمية.	ك	٤٨.٠	١٢.٠	٠.٠	٢.٨	٩٣.٣٣	٦٢.٤٠
		%	٨٠.٠	٢٠.٠	٠.٠			
٥	اهتمام إدارة	ك	٤٥.٠	٩.٠	٦.٠	٢.٦	٨٨.٣٣	٤٧.١٠

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
	المدرسة بنشر نتائج البحوث، و الاستفادة منها.	%	٧٥,٠	١٥,٠	١٠,٠	٥		
٦	توفير البيانات و المعلومات السليمة التي تساعد على التنظيم المدرسي.	ك	٤٥,٠	١٢,٠	٣,٠	٢,٧	٩٠,٠	٤٨,٩٠
		%	٧٥,٠	٢٠,٠	٥,٠			
٧	توفير تغذية راجعة و دقيقة وسريعة للمعلومات.	ك	٤٥,٠	١٢,٠	٣,٠	٢,٧	٩٠,٠	٤٨,٩٠
		%	٧٥,٠	٢٠,٠	٥,٠			
٨	منح المكافآت للأفراد المشاركين في دورة المعلومات.	ك	٤٨,٠	٩,٠	٣,٠	٢,٧٥	٩١,٦٧	٥٩,٧٠
		%	٨٠,٠	١٥,٠	٥,٠			
٩	تفعيل الاتجاهات الديمقراطية في المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال المعلومات.	ك	٤٥,٠	٩,٠	٦,٠	٢,٦٥	٨٨,٣٣	٤٧,١٠
		%	٧٥,٠	١٥,٠	١٠,٠			
١٠	مناسبة البيانات للاستخدام اللامركزي من حيث الشكل و المحتوى.	ك	٤٥,٠	٩,٠	٦,٠	٢,٦٥	٨٨,٣٣	٤٧,١٠
		%	٧٥,٠	١٥,٠	١٠,٠			
١١	قدرة المديرين التنفيذيين	ك	٤٥,٠	٦,٠	٩,٠	٢,٦	٨٦,٦٧	٤٧,١٠
		%	٧٥,٠	١٠,٠	١٥,٠			

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
	وأعضاء المجتمع المدني في استخدام البيانات والمعلومات.							
١٢	زيادة الطلب على البيانات والمعلومات الخاصة بالتعليم.	ك	٤٥.٠	١٢.٠	٣.٠	٢.٧	٩٠.٠	٤٨.٩٠
		٪	٧٥.٠	٢٠.٠	٥.٠			
١٣	توافر البيانات والمعلومات الس ليمة التي تساعد على التنظيم المدرسي.	ك	٤٨.٠	٩.٠	٣.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٥٩.٧٠
		٪	٨٠.٠	١٥.٠	٥.٠			
١٤	تشجيع الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي، لمسايرة التطور النوعي في تقنية المعلومات.	ك	٤٨.٠	٩.٠	٣.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٥٩.٧٠
		٪	٨٠.٠	١٥.٠	٥.٠			
١٥	نشر ثقافة المعلوماتية لدى التلاميذ أولياء الأمور.	ك	٤٨.٠	٩.٠	٣.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٥٩.٧٠
		٪	٨٠.٠	١٥.٠	٥.٠			
١٦	إزالة الفجوة بين مالكي تقنية المعلومات وبين الذين لا يملكونها	ك	٤٥.٠	١٢.٠	٣.٠	٢.٧	٩٠.٠	٤٨.٩٠
		٪	٧٥.٠	٢٠.٠	٥.٠			

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
١٧	تقديم دعم مالي للمدارس، وتخصيص ميزانية خاصة للتدريب على إدارة البيانات و المعلومات.	ك	٤٥.٠	٩.٠	٦.٠	٢.٦٥	٨٨.٣٣	٤٧.١٠
		٪	٧٥.٠	١٥.٠	١٠.٠			
١٨	تشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم للتحول نحو المعلوماتية.	ك	٤٥.٠	١٢.٠	٣.٠	٢.٧	٩٠.٠	٤٨.٩٠
		٪	٧٥.٠	٢٠.٠	٥.٠			
١٩	زيادة وعي العاملين بالمدرسة بالفوائد و المزايا الناجمة عن الاهتمام بتطبيق تقنية المعلومات بالمدرسة.	ك	٤٥.٠	٩.٠	٦.٠	٢.٦٥	٨٨.٣٣	٤٧.١٠
		٪	٧٥.٠	١٥.٠	١٠.٠			
٢٠	توظيف تقنيات الويب (فيسبوك و تويتر) فى التواصل مع أولياء الأمور و المعلمين.	ك	٤٥.٠	١٢.٠	٣.٠	٢.٧	٩٠.٠	٤٨.٩٠
		٪	٧٥.٠	٢٠.٠	٥.٠			

نستنتج من الجدول السابق ما يلى:

- قيمة كا٢الجدولية (٥.٩٩١) عند(٠.٠٥) وبمقارنة هذه القيمة بالقيم المحسوبة بالجدول نجد أنَّ جميع القيم دالة عند مستوي دلالة(٠.٠٥) والترتيب يتم في ضوء قيمةالمتوسط.

❖ الفروق بين الموافقين وغير الموافقين دالة لصالح الموافقين؛ مما يؤكد أهمية المتطلبات المذكورة، كما أن النسب المئوية للمتوسطات تراوحت بين (٨٠٪)، (٩٣.٣٪)، وفيما يلي الترتيب التنازلى للمتطلبات حسب النسب المئوية للمتوسطات:

- وضع خطط تدريب وتوعية شاملة للهيئة الإدارية والتعليمية بالمدارس لنشر الثقافة المعلوماتية. (٩٣.٣٪)
- اهتمام الإدارة المدرسية بإعلام معلمي المدرسة والعاملين بالمدرسة بالمعلومات والقواعد والإجراءات الواردة من الإدارة التعليمية. (٩٣.٣٪)
- منح المكافآت للأفراد المشاركين في دورة المعلومات.(٩١.٦٧٪)
- تشجيع الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي؛ لمسايرة التطور النوعي في تقنية المعلومات. (٩١.٦٧٪)
- نشر ثقافة المعلوماتية لدى التلاميذ أولياء الأمور. (٩١.٦٧٪)
- توافر البيانات والمعلومات السليمة التي تساعد على التنظيم المدرسي. (٩١.٦٧٪)
- المتطلبات التالية علي درجة كبيرة من الأهمية من حيث وجوب تحقيقها -ولكنها أقل من سابقتها فى الأهمية - حيث حصلت علي نسبة مئوية للمتوسطات (٩٠٪)، و أقل من ٩٠٪، ويمكن ترتيبها تنازلياً كالتالى:
- اهتمام إدارة المدرسة بإيجاد قاعدة بيانات على أجهزة الحاسب الآلي بأهداف العمل فى المستقبل.(٩٠.٠٪)
- توفير البيانات و المعلومات السليمة التي تساعد على التنظيم المدرسي.(٩٠.٠٪)
- توفير تغذية راجعة ودقيقة وسريعة للمعلومات.(٩٠.٠٪)
- زيادة الطلب على البيانات والمعلومات الخاصة بالتعليم. (٩٠.٠٪)

- إزالة الفجوة بين مالكي تقنية المعلومات وبين الذين لا يملكونها(٩٠.٠٪)
- تشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم للتحول نحو المعلوماتية.(٩٠.٠٪)
- توظيف تقنيات الويب (فيسبوك و تويتر) فى التواصل مع أولياء الأمور و المعلمين.(٩٠.٠٪)
- اهتمام إدارة المدرسة بنشر نتائج البحوث، والاستفادة منها.(٨٨.٣٣٪)
- تفعيل الاتجاهات الديمقراطية في المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال المعلومات.(٨٨.٣٣٪)
- مناسبة البيانات للاستخدام اللامركزي من حيث الشكل و المحتوى.(٨٨.٣٣٪)
- تقديم دعم مالي للمدارس، وتخصيص ميزانية خاصة للتدريب على إدارة البيانات و المعلومات.(٨٨.٣٣٪)
- زيادة وعي العاملين بالمدرسة بالفوائد والمزايا الناجمة عن الاهتمام بتطبيق تقنية المعلومات بالمدرسة.(٨٨.٣٣٪)
- اهتمام الإدارة المدرسية بإظهار المعلومات المتعلقة بأداء المدرسة وأداء التلاميذ وأداء المعلمين والعاملين وذلك لجميع العاملين بالمدرسة.(٨٦.٦٧٪)
- قدرة المديرين التنفيذيين وأعضاء المجتمع المدني في استخدام البيانات والمعلومات.(٨٦.٦٧٪)

وسيتم تفسير نتائج المتطلبات التى حصلت على نسب مئوية للمتوسطات أكبر من(٩٠٪)، وكان ذلك في البنود:(١) و(٤) و(٨) و(١٣) و(١٤) و(١٥):

١- جاء البند (١) الذى ينص على وضع خطط تدريب وتوعية شاملة للهيئة الإدارية والتعليمية بالمدارس لنشر الثقافة المعلوماتية فى

مرتبة متقدمة جداً، وحصل على أعلى نسبة تكرار بموافقة الخبراء الذين رأوا أنَّ التدريب والتوعية للعاملين بالهيئة الإدارية والتعليمية له الأهمية الكبرى؛لما للمعلوماتية وما تتضمنه من معلومات فى شتى المجالات فى العصر الحديث من أهمية كبيرة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة إبراهيم ،٢٠٠٠ التى ترى أنَّ المعلم والإنسان بصفة عامة يمكنه فهم المستقبل ومسايرته من خلال المعلومات التى يتم نقلها إليه، والتى تتطلب بدورها إيجاد أماكن للتدريب و الاهتمام بها.ويؤكِّد ذلك ما جاء فى دراسة الصياد التى أوضحت أنّه يجب إنشاء مراكز لإدارة المعلومات التربوية على المستويات الإدارية المختلفة للمساعدة فى تطوير العمل التربوى الشامل(الزهار، والصياد، ١٩٩٩، ٣٠٨).كما أنَّ هناك حاجة ضرورية لوضع خطط للتدريب والتوعية لدى الإداريين والمعلمين بالمدارس، وبالتالى تطوير العمل التربوى؛ مما يساهم فى تحقيق الإدارة الذاتية بها.

٢- وجاء البند (٤) الذى ينص على اهتمام الإدارة المدرسية بإعلام معلمي المدرسة والعاملين بالمدرسة بالمعلومات والقواعد والإجراءات الواردة من الإدارة التعليمية فى مرتبة متقدمة أيضاً، وذلك يؤكد أهمية الالتزام المتبادل بين الإدارة المدرسية وبين العاملين بها ،كل من جانبه، فحين تعلم الإدارة المدرسية العاملين بالمعلومات والإجراءات وتلزمهم بها؛ مما يسهم فى تحقيق الانضباط الداخلى للمدرسة، وبالتالى يساعد فى تحقيق الإدارة الذاتية، كما أنها تحقق جانب المشاركة مما يشعرهم بمدي تحقيق الجانب الأسري و الاجتماعي الذي يشجع العاملين بالمدرسة علي تقبل الأوامر الواردة من الإدارة التعليمية.

٣- وجاءت أيضاً البنود (٨) و(١٣) و (١٤) و (١٥)التى تنصعلىمنح المكافآت للأفراد المشاركين في دورة المعلومات، وتوافر البيانات والمعلومات السليمة التي تساعد على التنظيم المدرسي، وتُشجع الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي لمسايرة التطور النوعي في تقنية المعلومات، ونشرالثقافة المعلوماتية لدى التلاميذ وأولياء الأمور فى المرتبة الثالثة، وقد أكدَّت إحدي الدراسات أنَّ الطالب المثقف معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات وإتاحتها واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية.(حامد، ٢٠١٥)،وكلها أمور يهتم بها العاملون بالمدرسة،وجميعها أيضاً تساهم في تحقيق جودة المعلوماتية التى بدورها تحقق الإدارة الذاتية.وتتفق هذه الدراسة مع نتائجإحدى الدراسات التى أوضحت أنّه يمكن تحقيق التعامل الذكى مع مشكلات المجتمع بحلول مبتكرة وغير تقليدية لتلك المشكلاتحيث أوضحت أنَّه يمكن تحقيق ذلك عن طريق عرض جميع المعلومات والبيانات بأمانة وصراحة عن أية مشكلة – حتى وإن كانت هذه المشكلةتمس العقيدة أوتمس خصوصيات بعض المهمين فى المجتمع، ثُمّ مناقشة المعلومات والبيانات بشجاعة ودون مواربة للوصول للحل المأمول(إبراهيم، ٢٠٠٠، ٢٦٦).

ثانياً: متطلبات تحقيق جودة الاتصالية فى المدرسة الابتدائية لتحقيق الإدارة الذاتية:

يوضح الجدول التالى متطلبات تحقيق جودة الاتصالية فى المدرسة الابتدائية لتحقيق الإدارة الذاتية.

جدول رقم (٣)

يوضح متطلبات تحقيق جودة الاتصالية فى المدرسة الابتدائية لتحقيق الإدارة الذاتية

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
١	توفير الأجهزة و المعدات للمدرسة.	ك	٤٨.٠	٩.٠	٣.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٥٩.٧
		٪	٨٠.٠	١٥.٠	٥.٠			
٢	الاستعانة بالمتخصصين فى مجال التكنولوجيا للعمل بالمدرسة.	ك	٤٢.٠	١٥.٠	٣.٠	٢.٦٥	٨٨.٣٣	٣٩.٩
		٪	٧٠.٠	٢٥.٠	٥.٠			
٣	إطلاع المتخصصين على كل ما هو جديد فى مجال التكنولوجيا.	ك	٤٨.٠	٩.٠	٣.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٥٩.٧
		٪	٨٠.٠	١٥.٠	٥.٠			
٤	تنظيم و تخطيط المناهج عن طريق الأجهزة التكنولوجية.	ك	٣٩.٠	١٢.٠	٩.٠	٢.٥	٨٣.٣٣	٢٧.٣
		٪	٦٥.٠	٢٠.٠	١٥.٠			
٥	عرض المناهج الدراسية للطلاب عن طريق الأجهزة التكنولوجية.	ك	٣٦.٠	١٢.٠	٠.،١٢	٢.٤	٨٠.٠	١٩.٢
		٪	٦٠.٠	٢٠.٠	٢٠.٠			
٦	الاهتمام بادخال التكنولوجيا فى تناول الأنشطة المدرسية المختلفة.	ك	٣٩.٠	١٥.٠	٦.٠	٢.٥٥	٨٥.٠	٢٩.١
		٪	٦٥.٠	٢٥.٠	١٠.٠			
٧	الصيانة للأجهزة الألكترونية من	ك	٤٥.٠	٦.٠	٩.٠	٢.٦	٨٦.٦٧	٤٧.١٠
		٪	٧٥.٠	١٠.٠	١٥.٠			

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
	المتخصصين فى مجال التكنولوجيا.							
٨	تحديث المباني المدرسية، و اعتماد التجهيزات ذات التقنية اللازمة، لتطوير أساليب العمل وإحلال الإدارة الإلكترونية.	ك	٤٩.٠	٧.٠	٤.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٦٣.٣
		٪	٨١.٦٧	١١.٦٧	٦.٦٧			
٩	عقد دورات حاسب آلي للعاملين في مجال الإدارة الإلكترونية لزيادة كفاءتهم.	ك	٤٨.٠	١٢.٠	٠.٠	٢.٨	٩٣.٣٣	٦٢.٤٠
		٪	٨٠.٠	٢٠.٠	٠.٠			
١٠	إثراء المتخصصين في مجال التكنولوجيا فى المدرسة بالتنمية المهنية.	ك	٥١.٠	٣.٠	٦.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٧٢.٣
		٪	٨٥.٠	٥.٠	١٠.٠			
١١	تحديث وصيانة الأجهزة المتوافرة في المدارس.	ك	٥١.٠	٦.٠	٣.٠	٢.٨	٩٣.٣٣	٧٢.٣
		٪	٨٥.٠	١٠.٠	٥.٠			
١٢	عقد ندوات ولقاءات وورش عمل للعاملين في الإدارة الالكترونية.	ك	٤٥.٠	٦.٠	٩.٠	٢.٦	٨٦.٦٧	٤٧.١٠
		٪	٧٥.٠	١٠.٠	١٥.٠			
١٣	نشر ثقافة الاتصال لدى أولياء الأمور.	ك	٤٨.٠	٣.٠	٩.٠	٢.٦٥	٨٨.٣٣	٥٩.٧
		٪	٨٠.٠	٥.٠	١٥.٠			
١٤	تشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم	ك	٤٨.٠	١٢.٠	٠.٠	٢.٨	٩٣.٣٣	٦٢.٤٠
		٪	٨٠.٠	٢٠.٠	٠.٠			

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
	للتحول نحو الإدارة الالكترونية.							
١٥	تشجيع بعض الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي النوعي في تقنية الاتصالات.	ك	٤٨.٠	٩.٠	٣.٠	٢.٧٥	٩١.٦٧	٥٩.٧
		٪	٨٠.٠	١٥.٠	٥.٠			
١٦	التخطيط الجيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية.	ك	٥١.٠	٩.٠	٠.٠	٢.٨٥	٩٥.٠	٧٤.١
		٪	٨٥.٠	١٥.٠	٠.٠			
١٧	زيادة الوعي الجماهيري بالفوائد أو المزايا الناجمة عن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية.	ك	٤٥.٠	١٢.٠	٣.٠	٢.٧	٩٠.٠	٤٨.٩٠
		٪	٧٥.٠	٢٠.٠	٥.٠			
١٨	تقديم دعم مالي تحفيزي للمدارس التى تهتم بتطبيق التعامل مع الإدارة الالكترونية بشكل كبير .	ك	٤٢.٠	١٢.٠	٦.٠	٢.٦	٨٦.٦٧	٣٧.٢
		٪	٧٠.٠	٢٠.٠	١٠.٠			
١٩	توفير الميزانية اللازمة لشراء الأجهزة الألكترونية و المعدات.	ك	٤٥.٠	٦.٠	٩.٠	٢.٦	٨٦.٦٧	٤٧.١٠
		٪	٧٥.٠	١٠.٠	١٥.٠			

م	البنود	التكرار والنسبة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة كا٢
٢٠	إنشاء قواعد بيانات متجددة لجميع المدخلات و العمليات و المخرجات.	ك	٥١,٠	٣,٠	٦,٠	٢,٧٥	٩١,٦٧	٧٢,٣
		٪	٨٥,٠	٥,٠	١٠,٠			

نستنتج من الجدول السابق ما يلى:

❖ جاء الترتيب التنازلى للمتطلبات حسب النسب المئوية للمتوسطات كما يلى:

- التخطيط الجيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية.(٩٥,٠٪)
- عقد دورات حاسب آلي للعاملين في مجال الإدارة الإلكترونية لزيادة كفاءتهم.(٩٣,٣٣٪)
- تحديث وصيانة الأجهزة المتوافرة في المدارس.(٩٣,٣٣٪)
- تشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم للتحول نحو الإدارة الالكترونية.(٩٣,٣٣٪)
- توفير الأجهزة والمعدات للمدرسة. (٩١,٦٧٪)
- إطلاع المتخصصين على كل ما هو جديد فى مجال التكنولوجيا. (٩١,٦٧٪)
- تحديث المباني المدرسية، واعتماد التجهيزات ذات التقنية اللازمة؛ لتطوير أساليب العمل وإحلال الإدارة الإلكترونية. (٩١,٦٧٪)
- إثراء المتخصصين في مجال التكنولوجيا فى المدرسة بالتنمية المهنية.(٩١,٦٧٪)

- تشجيع بعض الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي النوعي في تقنية الاتصالات.(٩١.٦٧٪)
- إنشاء قواعد بيانات متجددة لجميع المدخلات والعمليات والمخرجات. (٩١.٦٧٪)
- زيادة الوعي الجماهيري بالفوائد أو المزايا الناجمة عن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية.(٩٠٪)
- الاستعانة بالمتخصصين فى مجال التكنولوجيا للعمل بالمدرسة.(٨٨.٣٣٪)
- نشر ثقافة الاتصال لدى أولياء الأمور.(٨٨.٣٣٪)
- الصيانة للأجهزة الألكترونية من المتخصصين فى مجال التكنولوجيا.(٨٦.٦٧٪)
- عقد ندوات ولقاءات وورش عمل للعاملين في الإدارة الالكترونية.(٨٦.٦٧٪)
- تقديم دعم مالي تحفيزي للمدارس التى تهتم بتطبيق التعامل مع الإدارة الالكترونية بشكل كبير(٨٦.٦٧٪)
- توفير الميزانية اللازمة لشراء الأجهزة الألكترونية و المعدات.(٨٦.٦٧٪)
- الاهتمام بادخال التكنولوجيا فى تناول الأنشطة المدرسية المختلفة.(٨٥.٠٪)
- تنظيم و تخطيط المناهج عن طريق الأجهزة التكنولوجية.(٨٣.٣٣٪)
- عرض المناهج الدراسية للطلاب عن طريق الأجهزة التكنولوجية.(٨٠.٠٪)

وسيتم تفسير نتائج المتطلبات التى حصلت على نسب مئوية للمتوسطات أكبر من(٩٠٪)، والتى جاءت في البنود:(١٦) و(٩) و(١١) و(١٤) و(١) و(٣)و(٨) و(١٠) و(١٥)؛أو أقل من (٩٠٪) و كان ذلك فى البنود(٤) و(٥):

١- جاء البند (١٦) الذى ينص على أنَّ:التخطيط الجيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية فى مرتبة متقدمة جداً، وحصل على أعلى نسبة تكرار بموافقة الخبراء

الذين رأوا أنَّ التحول للإدارة الالكترونية، يعد من أهم ما يمكن أن يحقق جودة الاتصالية بالمدرسة، كما أن التخطيط الجيد مهم جداً ليحقق النتيجة المرجوةحيث إن النظرية التقليدية والتخوف من التغييرلا يمكنها أن تحقق الجودة والتطوير فى أى مجال وليس التعليم فقط،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خيري، و سليم، ٢٠٠٦،التى أوصت بأهمية إتاحة استخدام تكنولوجيا التعلم من قبل كل المؤسسات والأفراد، وبالتالي تصبح جزءً من تطوير البنية الأساسية لتطوير التعليم، وايضاً تعزيز الأداء التعليمي والإداري من خلال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات؛ مما يسهم في زيادة جودة الأداء التعليمي والإداري، ويكون خطوة من خطوات تحقيق الإدارة الذاتية، كما يؤكِّد هذا الرأي أيضاً ما جاء في المعلوماتية حينما رأي أفراد العينة أن تدريب العاملين مهم من الدرجة الأولي.

٢- **وجاءت البنود (٩) و (١١) و(١٤) التى نصت على:**عقْد دورات حاسب آلي للعاملين في مجال الإدارة الإلكترونية لزيادة كفاءتهم، وتحديث وصيانة الأجهزة المتوافرة في المدارس،وتشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم للتحول نحو الإدارة الالكترونية فى مرتبة متقدمة أيضاً زادت عن نسبة (٩٠٪)،ويؤكد ذلك على أنه عندما يتم التدريب على الأجهزة الألكترونية بالمدرسة بشكل جيد، وعندما يتحقق لها الصيانة بشكل دورى سيساهم ذلك فى التحول بشكل تلقائى إلى الإدارة الألكترونية، وأيضاًيؤكد ذلك أهمية التركيز على المتخصصين فى مجال التكنولوجيا، وأهمية التدريب، وما يؤكد أيضاً أهمية صيانةالأجهزة، وبالنظر لهذه البنود يتضح مدى التكامل بين البنود التى تحقق جودة المعلوماتية، وبين تلك التى تحقق جودة الاتصالية، كما نجد أن الاتصالية عندما تتحقق بشكل جيد، فإنها تنظم العملية التعليمية داخل المدرسة؛ مما يسهم فى تحقيق الإدارة الذاتية.

٣- وجاءت ايضاً البنود(١) و(٣) و(٨) و(١٠)و(١٥) التي تنص علىأنّ:توفير الأجهزة والمعداتللمدرسة، وإطلاع المتخصصين على كل ما هو جديد فى مجال التكنولوجيا،وتحديث المباني المدرسية،واعتماد التجهيزات ذات التقنية اللازمة لتطوير أساليب العمل وإحلال الإدارة الإلكترونية، وإثراء المتخصصين في مجال التكنولوجيا فى المدرسة بالتنمية المهنية وتشجيع بعض الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي النوعي في تقنية الاتصالات، فى مراتب متقدمة أعلى من نسبة (٩٠٪).وجميعها له أهمية كبيرةفي تحقيق جودة الاتصالية التى بدورها تحقق الإدارة الذاتية داخل المدرسة.

٤- وجاء البندان (٤) و(٥) اللذان ينصان على تنظيم وتخطيط المناهج عن طريق الأجهزة التكنولوجية، وعرض المناهج الدراسية للطلاب عن طريق الأجهزة التكنولوجية فى مرتبتين أقل أهمية من سابقتهما،وتختلف هذه الرؤية مع إحدى الدراسات التى رأت أنّه لا ينبغي أنْ يكون الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الأوحد لاستقاء المعلومة، بل العمل علي إثراء البيئة التربوية بمنابع ومصادر التعليم والتعلم المختلفة داخل وخارجالمؤسسة التعليمية لا سيما في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي يشهده العالم حالياً (مازن، ٢٠٠٨، ٢٦). وتختلف أيضاً مع ما جاء فى توصيات مؤتمر المعلوماتية التأكيد على أهمية التوسع في تدريب المعلمين علي تكنولوجيا المعلومات، وألا يقتصر هذا علي معلمين الكمبيوتر فقط، حيث أنّ امتلاك المعلمين لهذه المهارة سيعود بالفائدة علي تحصيل الطالب، حيث سيصبح معلم الفصل فى هذه الحالة معلم متمكن من مادته، وسيسهم ذلك أيضاً في تغيير شكل الفصل التعليمي وتحسين العملية التعليمية(توصيات مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، ٢٠٠٤، ٢٥٥).كما يمكنه أن يساهم فى حل مشكلة عدم توفر اختصاصيين كمبيوتر فى كل مدرسة.وربما يرجع اختلاف وجهات النظر إلى اقتناع

خبراء التربية و التعليم بأنّه على الرغم من أهمية التكنولوجيا فى الحياة وفى التعليم إلا أنّه لا يمكن الاستغناء عن المعلم فى عرض المناهج الدراسية للطلاب، واعتقادهم بأنّ استخدام الوسائل التكنولوجية فى المناهج، قد يشكل جزءاً من تشتت الطلاب بين طريقة تدريس المعلم وبين طريقة عرض الوسائل التكنولوجية للمناهج،كما أنّه لا يزال العديد من المدارس لا يفعل فيها استخدام الكمبيوتر إما أنّها غير موجودة أو موجودة و غير مفعّلة بسبب عدم وجود اختصاصى كمبيوتر أو أنّه موجود و غير مدرب على التعامل مع الجديد فى الوسائل التكنولوجية أو أنّ الأجهزة ذاتها موجودة و متهالكة لا تصلح للاستخدام.

التوصيات:

توصى الباحثة بالآتي:

- **<u>بالنسبة للمعلوماتية:</u>**

- توعية الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدارس لنشر الثقافة المعلوماتية.
- إنشاء إدارة خاصة بالمدرسة تحتوى قاعدة بيانات على أجهزة الحاسب الآلى وتشتمل هذه البيانات جميع المعلومات الخاصة بالعاملين فى المدرسة.
- إنشاء إدارة خاصة بالمدرسة تحتوى قاعدة بيانات على أجهزة الحاسب الآلى، وتشتمل هذه البيانات على جميع المعلومات الخاصة بالطلاب فى المدرسة، بحيث يكون ذلك للطالب منذ دخوله المدرسة وحتي تخرجه منها، بل ويحتفظ بملفه لأخذه معه للمدرسه الجديده في المرحله التاليه .

- قياس أداء جميع العناصر البشرية العملية التعليمية من مديرين ومعلمين وطلاب فى ضوء المعالجة المعلوماتية والقدرة على استخدام وتوظيف التكنولوجيا.
- توفير كل ما يتصل بالمعلوماتية فى المدارس فى جميع المراحل التعليمية من برمجيات وأجهزة.
- الإطلاع على أحدث التطورات العالمية فى مجال المعلوماتية وإعداد برامج للتنمية المهنية للعاملين فى العملية التعليمية فى ضوئها.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات فى جميع الأنشطة الإدارية والتربوية والتعليمية والتدريبية داخل المدارس من تدريب ومراسلات وتقويم أداء العاملين وتعليم للطلاب.

• **<u>بالنسبة للاتصالية:</u>**

- تدريب التلاميذ لتعريفهم ببعض المفاهيم التكنولوجية والالكترونية التي تساعدهم فى فهم الاتصالية، و التمكن منها فيما بعد.
- تدريب المعلمين و العاملين بالمدرسة علي التعامل بشكل قوي مع الالكترونيات.
- عمل دورات مكثفة نظرية وعملية لكيفية التواصل والاتصال بين العاملين بالمدرسة من خلال الأجهزة الالكترونية.
- الاستعانة بخبراء في مجال الاتصال والإلكترونيات لتدريب المعلمين و العاملين علي التعامل مع التكنولوجيا و الإلكترونيات.
- نشر ثقافة التعلم الذاتي النوعي في تقنية الاتصالات.
- تقديم دعم مالي تحفيزي للمدارس التى تهتم بتطبيق التعامل مع الإدارة الالكترونية بشكل كبير.
- توفير الميزانية اللازمة لشراء الأجهزة الألكترونية و المعدات.
- نشر ثقافة الاتصال لدى أولياء الأمور.

- عمل دورات تدريبية مخصصة للآباء و الأبناء لتعليمهم كيفية التعامل مع الالكترونيات، و كيفية الاستفادة من فوائدها وتفادي ما يمكن أن تسببه من ضرر.
- تشجيع العاملين في مجال الإدارة وتهيئتهم للتحول نحو الإدارة الإلكترونية.
- تشجيع بعض الكوادر الإدارية على التعلم الذاتي النوعي في تقنية الاتصالات.

المقترحات:

تقترح الباحثة الآتي:

١-إنشاء إدارة خاصة بالمعلومات والبيانات بالمدرسة الابتدائية.

٢-إنشاء إدارة خاصة للتدريب على الاتصال والتواصل داخل المدرسة الابتدائية وتفعيلها جيداً.

٣-إنشاء بنك للمعلومات داخل المدارس يمكن للتلاميذ التعامل معه و الاستفادة منه فى تزويد مداركهم فى المناهج و يمكنهم الاستفادة منه فى لإعلام المدرسى.

٤-إنشاء وحدات خاصة للتدريب داخل المدارس ويقوم بمتابعتها وحدات أكبر فى الإدارات و المديريات التابعة لها.

٥-إنشاء وحدة خاصة بكل إدارة تعليمية تشتمل المعلومات والبيانات لكل مدرسة علي حدة، وتقوم بمتابعة الوحدات الموجودة بالمدارس.

٦- إنشاء وحدة خاصة بكل إدارة تعليمية لتدريب المعلمين والطلاب علي كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة بالمدارس و التواصل معاً من خلالها.

المراجـــع

المراجع العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز (2000) رؤية لإعداد المعلم ودوره المأمول في عصر المعلوماتية المؤتمر العلمي الثاني) الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد (رؤية عربية – مصر)، المؤتمر المنعقد فى كليةالتربية – جامعةأسيوطواتحادالجامعاتالعربية، المجلد/العدد :مج١ ، أبريل

٢. أبو عبده، فاطمة عيسى(٢٠١٠) درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة الشاملة فى مدارس نابلس من وجهة نظر المديرين فيها، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٣. أحمد، أحمد إبراهيم (١٩٩٠) الإدارة التربوية والإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤. أسامه محمد (٢٠٠٩) الإدارة الذاتية للمدرسة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع،، كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.
http://www.ehow.com/info7872181_Barriers_Communication.

٥. إلهام، صفرة، فندوشي، ربيعة (٢٠٠٥) الاتصال التنموي بالجزائر الأسس - الوظائف -الاستراتيجيات، معهد الآداب واللغات، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المدينة، الجزائر.

٦. البرقاوي، نجود بنت عباس (٢٠٠٨) الإدارة الإلكترونية في رياض الأطفال الحكومية بمدينة مكة المكرمة، برنامج مقترح، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٧. بن دهيش، خالد بن عبد الله (٢٠١٤) مستقبل التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

٨. البيلاوي، حسن حسين وآخرون (2006) الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٩. جبير، ذياب سعد (٢٠١٢) فاعلية أساليب الاتصال الإداري ومعوقاتها لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٠. حامد، وفاء يسري إبراهيم(٢٠١٥) معايير و متطلبات استخدام محو الأمية المعلوماتية للطلاب، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار، العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥ - ٢٠٢٤، توجهات و خطط و برامج، المنعقد في القاهرة، أبريل، مركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس – مصر.

١١. حثناوي، واثق نجيب (٢٠٠٩) دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين، دراسة للحصول على درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٢. حثناوي، واثق نجيب محمود(٢٠٠٩) دورالمعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

١٣. حسن، على دنيف (٢٠٠٩) تعريف مفهوم الاتصال، مدرسة الصحافة المستقلة، العراق.

١٤. حسين، سلامة عبدالعظيم (٢٠٠٦) الإدارة الذاتية ولامركزية التعليم،الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

١٥. حلمي، فؤاد أحمد (١٩٩٩) تطوير نظم الاتصال والمعلومات في المدرسة الثانوية العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١٦. حمدي، موسى بن عبدالله (٢٠٠٨) الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٧. خيري،أحمد بهاء الدين، وسليم، رجاء إبراهيم (٢٠٠٦) تطوير المنظومة التعليمية في إطار المعلوماتية المصدر :المؤتمر العلمى الثانى للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- المعلوماتية ومنظومة التعليم - مصر، المؤتمر الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية مع معهد الدراسات التربوية والبرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم، مكان الانعقاد القاهرة، يوليو.

١٨. ذكري، لورانس بسطا (٢٠٠٦) تفعيل نظام إدارة المعلومات التربوية لتلبية احتياجات لامركزية التعليم في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١٩. راغب، إيمان زغلول (٢٠٠٤)"بعض الخبرات الأجنبية في تطبيق مبدأ الإدارة الذاتية للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية"، في: سعيد جميل سليمان، الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في مصر من خلال الإدارة الذاتية للمدارس، دراسة في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٢٠. رستم، رسمي عبدالملك ، وأبوالنجا، مجدي عباس (٢٠٠٥) تفعيل إدارة المدرسة الثانوية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق الجودة الشاملة،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.

٢١. زامل،ريم اسماعيل(٢٠٠٦) مدى تطبيق مبادىء إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية في محافظة الخليل وبيت لحم من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، كلية التربية، القدس، فلسطين.

٢٢. الزهار، نبيل، والصياد، عبد العاطى بن أحمد(١٩٩٩)توصيات المؤتمر التربوى الثالث لكلية التربية بالإسماعيلية (المعلوماتيةو إتخاذ القرار التربوى فى عالم كونى سريع التغير) - مصر، المنعقد فى كلية التربية، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، أبريل)

٢٣. الشلبى، إلهام على أحمد(٢٠١٠) أثر الجودة الشاملة فى برامج التنمية المهنية للمعلمين (تجربة وكالة الغوث الدولية – الأردن)، مجلة دمشق ، المجلد (١٢٦) ، العدد (٤).

٢٤. الشهري، منصور بن علي (٢٠٠٥) دورالمعلم في عصرالمعلوماتية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد (٤)، المملكة العربية السعودي.

٢٥. الشيخ، هاني عبد المجيد (٢٠٠٥)"تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية داخل الفصل"، في: رسمي عبدالملك ومحمد مجدي عباس، تفعيل إدارة المدرسة الثانوية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق الجودة الشاملة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٢٦. عابدين، محمد عبد القادر(٢٠٠١) الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

٢٧. عبدالرحمن، مها سعد (٢٠٠٨) متطلبات تفعيل لامركزية الإدارة في المدارس الابتدائية في مصر، رسالة ماجستير، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٢٨. عبدالستار، رضا (٢٠٠٤)"إدارة المدرسة الابتدائية في مصر بين التطور والجمود (دراسة ميدانية)"، في: سعيد جميل سليمان، الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في مصر من خلال الإدارة الذاتية للمدارس، دراسة ميدانية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

٢٩. عبدالمحسن، توفيق محمد(١٩٩٨) تقييم الأداء مداخل جديدة لعالم جديد، دار النهضة العربية، القاهرة.

٣٠. عبدالمنعم، نادية محمد (٢٠٠٤) الإدارة الذاتية، مدخل للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية"، في: سعيد جميل سليمان، الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في مصر من خلال الإدارة الذاتية للمدارس، دراسة في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٣١. العريشي، جبريل(2007) دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام .دراسة تطبيقية على مدينتي الرياض وجدة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٢. العريشي، محمد بن سعيد (٢٠٠٨) إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.

٣٣. العسيلي، رجاء زهير (2003) إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي، رسالةجامعةالقدسالمفتوحة، العدد(٨).

٣٤. العسيلي، رجاء زهير خالد(٢٠٠٧) تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، جامعة القدس المفتوحة، منطقة الخليل التعليمية، تمَّ نشره في مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين.

٣٥. علي، نبيل، و حجازى، نادية (٢٠٠٦) الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة سلسلة"عالم المعرفة". المجلس الوطنى للثقافة والفنون الأداب، الكويت.

٣٦. عليمات، صالح ناصر(٢٠٠٤) ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٧. الغامدى، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادى (٢٠٠٩) أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين" ، رسالة ماجستير، وزارة التعليم العالي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٨. غنيم،أحمد بن علي (2005) تطبيق مبادى ء إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالكفايات المهنية لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بالمدينة المنورة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد(17) ، العدد(2) ، المملكة العربية السعودية.

٣٩. الفرّا، نعيم حسن جماد (٢٠٠٨) تطور الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزه، فلسطين.

٤٠. فكري،عثمان (٢٠٠٨) مهارات الاتصال البشري: البيئة الاتصالية الجديدة.. المفهوم والسمات، مركز الدراسات الانسانية، طيبة، جمهورية مصر العربية، القاهرة.

٤١. قاسم، حشمت (١٩٩٤) المعلومات و الأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات : كتاب سنوي، ع(١).

٤٢. القباني، محمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٦) مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المديرية العامة للجوازات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٣. كابور، هند (٢٠١٠) مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، الحلقة الأولى، تعليم أساسي، مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٦)، ملحق ٢٠١٠.

٤٤. مازن، حسام محمد(٢٠٠٨) التفكير - المعلوماتية - الجودة الشاملة تحديات عالمية لمناهجنا التربوية العربية، المؤتمر العلمي العربي الثالث– التعليم و قضايا المجتمع المعاصر بمصر، مج ١، المنعقد بسوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية و جامعة سوهاج، أبريل.

٤٥. محجوب، بسمان فيصل (٢٠٠٣) الدور القيادي لعمداء الكليات في الجامعات العربيةالمنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحوث والدراسات، جمهورية مصر العربية.

٤٦. مصطفى، محمد محمود، وحامد، هيام على (٢٠٠٥) الاتصال الإنساني من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
.http://www.idsc.gov.ps/sites/state/arabic/roya/22/page7.html

٤٧. المنذرى، سالم سعيد بن سيف(٢٠٠٩) دور الإدارة بالجودة الشاملة فى مدارس التعليم الأساسى بسلطنة عمان كما يطبقها مديروالمدارس، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة السلطان قابوس، المنتدى العربي لإدارة التنمية البشرية، سلطنةعمان.

٤٨. الموسوي، محمد جاسم فلحي(٢٠١٠) نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال
http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-0060523-456.html.

٤٩. ناصف، مرفت صالح (٢٠٠١) نظام المعلومات في المدرسة في الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥٠. النبوي، أمين محمد (١٩٩١) العلاقة بين نمط الإدارة التعليمية السائدة وإصلاح بنية التعليم قبل الجامعي، دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية، وفرنسا، وانجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥١. هيئة التحرير في صحيفة (٢٠٠٤): توصيات مؤتمر المعلوماتية و تطوير التعليم، العلوم التربوية بمصر، مج ١٢ ، ع ٤، أكتوبر

المراجع الأجنبية:

1. Bagraim, J., Potgieter, T., Viedge, C.& Werner, A., (2003) OrganisationalBehaviour: A Contemporary South African Perspective. Pretoria: Van Schaik Publishers.
2. Bertha MmankuneMashala.. (2008) Communication as A Strategy to Manage High Schools in The More Tele Area Project Office. A Case Study of Selected High Schools in The Makapanstad North Cluster of Schools, Submitted in Accordance with The Requirements for The Degree of Magister Technologiae in The Subject Education Management at The Tshwane University of Technology March.
3. Couros, A. (2010). Developing Personal Learning Networks for Open and Social Learning.http://www.aupress.ca/books/120177/ebook/06_Veletsianos_2010-
4. Darrow, S. (2009).Connectivism Learning Theory: Instructional Tools for College Courses. M. A. Thesis. Western Connecticut State University. Retrieved September. 1, 2010 http://library.wcsu.edu/dspace/bitstream/0/487/1
5. Education Leadership. Sandown: Heinemann, 2003, p.22.
6. Kerri. Briggs and Priscilla Wohlstter., (1999): "Key Elements of Successful School. Based Management Strategy "Working Paper, October,.
7. Laura_Lee Davidson, 2009: Effective Communication Techniques and Skills for Different Audiences, QEMTCUP LDI Cohort 11-Session Three.
8. Loock, c., Campher. T., Dupreez, P., Grobler, B. & SHABA, S.M
9. Moses, Kurtd., (2001) Education Management Information System, What is it, and Why We not Have More of it", Technologia, Knowledge Enterprise. Inc., January, February.
10. Schreuder.J. &Landey. Y, Compass for School Based Management, Cape Tow h:n.BD. Drukkery.

11. Siemens, G. (2008). New Structures and Spaces of Learning: The Systemic Impact of Connective Knowledge, Connectivism, and Networked learning. Retrieved September, 1, from http://elearnspace.org/Articles/systemic_impact.htm
12. OXFORD, Dictionaries, Language Matters , 2014, UNIVERSITY PRESS, USA